٥١٠

كتاب
منهاج النجاه للمولى
محسن الفيض غزالي الشيعه
ره

كتاب

منهاج النجاة للفاضل المحدث

العارف الأخباري المولى محسن

الفيض عليه

ما يستحقه

تاريخ الكتابة
١٠٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للدين القويم والنهج المستقيم والصلوة على من
بعثه بالملة البيضاء والحنفية السهلة السمحاء وعلى آله هداة
الناس والمطهرين عن الارجاس اما بعد فيقول خادم
العلوم الدينية وراصد الحقائق الشرعية محمد بن مرتضى المدعو
بمحسن احسن الله حاله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله هذا
كتاب منهاج النجاة بينت فيه العلم الذي يتوقف عليه النجاة
في الآخرة وطلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة كما ورد في السنة
الطاهرة واشرت الى بعض ما يوجب الفوز بالدرجات الفاخرة كتبته
بالتماس بعض الاخوان نفعه الله به وساير اهل الايمان مقدمة اعلم

ان

ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه
وآله وسلم ثم من بعده متروكاه وخليفتاه الثقلان كتاب
الله وعترته اهل بيته فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه
حوضه فمن تمسك بهما لن يضل ولن يزل ومن طلب
الهدى من غيرهما يزل ويضل ومن جعلهما امامه قاداه
الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه الى النار وان المستفاد
منهما ان النجاة في العقبى موقوفة على الايمان والتقوى وكل من
الخصلتين مرتبطة بالاخرى معتضدة بها والايمان اشرفهما
واعظمهما واقدمهما رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا تقوى
الا للمتقين والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي
التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والتقوى عبارة عن

امتثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه ولها ظاهر
وهو تقوى الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة والكف عن
المعاصي الواضحة الفاضحة وباطن وهو تقوى القلوب بالتخلي
عن مساوي الاخلاق والتحلي بمكارمها فالايمان علم واعتقاد
والتقوى عمل وسداد فهما مقصدان وفي كل منهما خمسة ابواب وبالله
التوفيق **المقصد الاول في الاعتقادات باب التوحيد والهداية** سئل مولانا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بماذا عرفت ربك قال بفسخ
العزائم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف
القضاء والقدر عزمي علمت ان المدبر غيري وسئل مولانا
الصادق عليه السلام وقيل لمولانا ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
ما الدليل على حدث العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت
انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وفي ارزاقك

افي الله شك فاطر السموات والارض وما احسن ما قال اعرابي
البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء ذات ابراج
والارض ذات فجاج اما تدلان على الصانع الخبير وسئل مولانا
الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى
قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال
بلى قال فهل تعلق قلبك هناك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك
من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر
على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث **هداية** وهو الله سبحانه
واحد لا شريك له اذ لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض سبحان الله عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني لو تعدد لتميز صنيع بعضهم
عن بعض فيتبين كل مملكة ووقع بينهما التحارب والتغالب كما هو حال ملوك
الدنيا وسئل مولانا الصادق ع ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال
التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واراد عليه السلام

ثم بان انه لو تعدد ولم يرتبط الموجودات بعضها ببعض ولم ينتفع
بعضها من بعض بل اختل النظام وفسدت السموات والارضون وقد قال
امير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لابنه الحسن عليه السلام واعلم يا بني انه لو كان لربك
شريك لاتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله
وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول
ابدا وفي القرآن المجيد انما الهكم اله واحد لا اله الا هو وقال الله تعالى لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون قل لو كان معه
آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا احدانية وهو سبحانه احد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى
لكان محتاجا لان كل ذي جزء فانما هو بجزئه يتقوم وبتحققه يتحقق والله
تعالى وهو الله عز وجل غني عن العالمين وايضا لو كان ذا جزء لكان جزؤه متقدما
عليه وذلك لانه يكون اجزاء اولى بان يكون الها منه تعالى عن ذلك فردانية وهو
عز وجل فرد لا ند له ولا نظير ولا شبيه ولا وزير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

لان المساواة في الجزئية تستلزم النقصان في الكمال والاستعانة بالغير
مع استلزامها العجز المعرض للزوال وهو سبحانه المتفرد باثبات سائر
صفات الكمال من دون استفادة ولا آلة ولا كلال لان النقص
والعجز والفاقة لا يليق بالرب المتعال عالم فهو الله سبحانه سميع بغير
اصمخة وآذان بصير لا بحدقة واجفان كما يفعل بغير جارحة ومتكلم
بغير لسان ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام لا يعزب
عن علمه مسموع وان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع السر والنجوى ويشاهد
ما تحت الثرى ويعلم حركة الذباب في جو الهواء ودبيب النملة السوداء
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك واخفى
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما يخرج من ثمرة من اكمامها وما

تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه الله يعلم ما تحمل كل انثى وما
تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل
وسارب بالنهار ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر لا يعزب عنه في
الملك والملكوت شيء الا وعنده خبره يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم وهو معكم اينما كنتم قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني
قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الا انهم في مرية من لقاء ربهم
الا انه بكل شيء محيط وفي الحديث ولو انكم ادليتم بحبل الى الارض السفلى
لهبط على الله وفي القرآن وايما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم
وهو الله جل ذكره فعال لما يشاء كما يشاء قدير على ما يشاء كيف يشاء مريد
للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير

صغير

صغير ولا كبير الا بقضائه وقدره ومشيته فما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن وهو المبدئ والمعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه ولا حول عن معصيته الا بتوفيقه ولا قوة على طاعته الا
بمعونته وارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله هداية وهو عز
اسمه قديم لم يزل وباق لا يزال وحي لا يموت وقيوم لا يفوته
شيء لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لا تبلغه العقول والافكار ولا تدركه البصائر والابصار تنزه
ذاته عن الامكنة والجهات وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات
وتعالى عن الاتحاد والحلول وتبارك عن التغير والافول سبحانه وتعالى
ليس له مضاد وحق بحت لا يتطرق اليه البطلان والفساد وكذلك الله ربنا
اذ من كان بخلافه فهو اما ناقص او عاجز او محتاج سبحانه عما يصفون وتعالى
شأنه عما يقولون هداية ان الله سبحانه لا يفعل القبيح لانه عز وجل
عالم بقبحه قادر على تركه غير محتاج الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع
الوثوق بوعده ووعيده وانبيائه ورسله تعالى وتقدس عن ذلك فمن ترك

ستغفار

وكلما
بظلام للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر ولن يخلف الله وعده
يفعله فانما يفعله لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل اسمه غنيا
عن العالمين هداية واذ لا يفعل الظلم والقبيح فما حجب علمه عن العباد
فهو موضوع عنهم فلا تحتج عليهم الا بما آتاهم وعرفهم كما قال عز وجل
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك وما
كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال الصادق عليه السلم يعني حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال
في قوله عز وجل فالهمها فجورها وتقويها بين لها ما تأتي وما
تترك وفي قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا عرفناه
اما اخذا واما تاركا وهديناه النجدين نجد الخير والشر هداية
ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم
عليها كما قال سبحانه ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس بظلام
للعبيد وهو جل جلاله اعز من ان يريد امرا فلا يكون كما قال

عز وجل

عز وجل ما ... دون الا ان يشاء الله فلا جبر ولا تفويض بل امر بين
امرين كما قال مولانا الصادق عليه السلم قال ومثل ذلك مثل رجل رأيته
على معصيته فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل
منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية وقال الرضا ان
الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو
المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد
بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بالمعصية
فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك الفعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو
الذي ادخلهم فيه وقال الباقر عليه السلم في التورية مكتوب يا موسى
اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي
ونهيتك من معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان
عصيتني ولي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك
وقال الصادق عليه السلم ان الناس في القدر على ثلثة انحاء رجل
يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر

لم اعنك على معصيتي

ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه
فهو كافر ورجل يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو
مسلم بالغ هداية الكلام في القدر منهي عنه وهو سر من اسرار الله
قال الصادق ع ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم
ولم يسألهم عما قضى عليهم وسئل ع عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر هداية ان الله عز وجل لا يفعل بعباده الا ما
هو اصلح لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم وهو العزيز الحكيم
قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الحديث القدسي
وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله
عجب فيفسده فان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو
افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا
بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك واني ادبر عبادي بعلمي

وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده

واني ادبر عبادي بعلمي بهم فاني عليم خبير وفيما اوحى الله
عز وجل الى موسى ع ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن وانما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا
اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي
وليرض بقضائي اكتبه بالصديقين عندي اذا عمل برضواني
واطاع امري هداية ان الله جل جلاله لم يكلف عباده الا
دون ما يطيقون كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
والوسع دون الطاقة الا ترى انه كلفهم في كل يوم وليلة خمس
صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي
درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون
اكثر من ذلك كذا قال مولانا الصادق ع هداية ان الله عز
وجل لم يفرغ من الامر كما زعمت اليهود بل هو كل يوم في شان

برضائي بدل

يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم
يكن ولا يبطل الدعاء والدواء والصدقة وغيرها وليس لله
بدا لجهله تعالى الله عن ذلك قال الصادق ع ما بعث الله
نبيا قط حتى يأخذ عليه الاقرار بالعبودية وخلع الانداد
وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء وقال الرضا
ان الله لم يبد له من جهل وقال ما بدا لله في شيء الا كان
في علمه قبل ان يبدو له وقال مولانا الباقر ع العلم علمان فعلم
عند الله مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم علمه
ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون
يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء
ويمحو ما يشاء باب

باب النبوة هداية [illegible] الله تعالى [illegible]
عن جميع ما خلق [illegible] ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه يثبت
ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم
وسايط بينه وبينهم اسماء من جانب والسنة الى آخر
يأخذون من الله ويعطون الخلق يتعلمون من لدنه و
يعلمون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم و
منافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآ
مرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه حكماء مؤدبين
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء من
احوالهم وان شاركوهم في الخلق والتركيب لئلا يبعدوا
عنهم كل البعد بل يناسبونهم بعض المناسبة ويا
نسونهم بعض الانس كما قال عز وجل ولو جعلناه ملكا لجعلناه

سفراء [illegible] امور

وهم الانبياء و
من خلقه

رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولابد من تخصيصه بآيات من
سبحانه دالة على ان شريعتهم من عند ربهم العالم القادر الغافر المنعم لينجع
الناس لهم ويلزمهم ويقف لها ان تقر بعقدهم ورياستهم وهي المعجزة وكان
لابد في العناية الالهية لنظام العالم من المسطر ورحمة الله لم يقصر عن ارسال
السماء مدرارا لحاجة الخلق فنظام العالم لا يستغني عمن يعرفهم موجب صلاح الدنيا
والآخرة نعم من لم يهمل انبات الشعر على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذا تقعير
الاخمص في القدمين كيف اهمل وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من النفع
العاجل السلامة في العقبى والخير الآجل ام من لم يترك الجوارح والحواس
جعل لها رئيسا يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شككت فيه وهو الروح كيف
يترك الخلايق كلهم في حيرتهم وشكهم وضلالتهم لا يقيم لها هاديا
يردون اليه شكهم وحيرتهم قال الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال
عز وجل

عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هداية
يجب ان يكون النبي منزها عن كل ما يدنسه ويشينه من الغلظة و
الفظاظة وسوء الخلق والحسد والبخل ودناءة الآباء وعهر الامهات
والانوثة والخنوثة والعمى والعرج وما شابه ذلك وان يكون معصوما
من الذنوب محفوظا عن الكباير والصغاير عمدا او سهوا كل ذلك
لئلا يستفز عنه الطباع بل تطيعه طوعا ورغبة وكيف يذنب النبي
واصول الذنوب منحصرة في اربعة الحرص والحسد والغضب والشهوة
ولا يجوز ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن
المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان
انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد ولا يجوز ان يغضب لشيء من
امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله تعالى في اقامة الحدود ونحوها
ولا ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل
حبب اليه الآخرة كما حبب اليه الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ينظر

الى الدنيا فهل رايت احدا يوثر وجهًا حسنا الوجه قبيح وطعامًا
طيبا لطعام مرّ وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا
زايلة فانية كذا قال هشام بن الحكم من اصحابنا في عصمة
الامام وكل ما ورد في القرآن والحديث من نسبة الذنوب
الى الانبياء والاوصياء فهو مأوّل كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام
في نصوص مستفيضة وانهم عليهم السلام لما كانوا مستغرقين
في طاعة الله فان اشتغلوا عن ذلك احيانا ببعض المباحات
زيادة على الضرورة عدّ ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام هكذا
ينبغي ان يعتقد في المصطفين الاخيار سلام الله عليهم
هداية الانبياء افضل من الملائكة ولهذا امر الله الملائكة
بالسجود لآدم عليه السلام قال الله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقال نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي ان الله
تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين

وفضلني

وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام مولينا [محبينا]
وعدد الانبياء الف واربعة وعشرون الف وعدد اوصيائهم كذلك
اذ لكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وكلهم جاؤا بالحق
من عند الحق فان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لن ينطقوا الا عن الله
ووحيه وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحى وهم
اصحاب الشرايع واولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا
محمد صلى الله عليه وآله وهو سيدهم وافضلهم وخاتمهم لا
نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته كما قال عز وجل
ولكن رسول الله وخاتم النبيين جاء بالحق وصدق المرسلين
وان الذين كذبوا به لذائقوا العذاب الاليم وان الذين امنوا
به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون الفائزون والله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد

واوصيائه الائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق اليه واكرمهم عليه
واولهم اقرارا لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وان الله بعثه الى الانبياء عليهم السلام في
الذر كما قال عز وجل هذا نذير من النذر الاولى فسائر الانبياء
امته وانما اعطى الله كل نبي ما اعطى على قدر معرفته نبينا وسبقه
الى الاقرار به وانما خلق الله جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام
ولولاهم لما خلق الله السموات والارض ولا الجنة ولا النار ولا
آدم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيء مما خلق صلوات الله عليهم
هداية لقد احسن من قال ان من شاهد احوال نبينا صلى الله
عليه وآله واصغى الى سماع اخبار الدالة على اخلاقه وافعاله
واحواله وآدابه وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق
وهدايته الى ضبطهم والتألف بينهم وقوده اياهم الى طاعته
مع ما يحكى من عجايب اجوبته في مضايق الاسولة وبدايع
تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل مسائل
الشرع

الشرع الذي يعجز الفقهاء والفضلاء عن ادراك دقايقها في طول
اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن مكتسبا بحيلة تقوم بها
البشر بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تاييد سماوي وقوة الهية
وان ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا ملبس بل شمائله واحواله شواهد قاطعة
بصدقه حتى ان العربي القح كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب وكان
يشهد له بالصدق بمجرد شمائله فكيف بمن يشاهد اخلاقه ويمارس في
جميع مصادره وموارده وقد آتاه الله جميع ذلك وهو لم يمارس العلم
ولو يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال
من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين حصل له ما حصل من محاسن
الاخلاق والآداب ومعرفة مصالح الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم
فضلا عن معرفته بالله وملائكته وكتبه ورسله وغير ذلك من خواص
النبوة لولا صريح الوحي ومن اين لبشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له الا
هذه الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهر من معجزاته واياته
مما لا يستريب فيه محصل كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه.

واطعام الكثير من الطعام القليل وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها القرآن العزيز
الباقي الى آخر الدهر الذي تحدى بها بلغاء الخلق وفصحاء العرب وكان ينادي
بين اظهرهم ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة مثله ان
شكوا وقال لهم لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا
عن ذلك وصرفوا عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل ونسائهم وذراريهم للسبي
وما استطاعوا ان يعارضوا ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه الا ان
قالوا ان هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر ونحو ذلك اقول وقد اشتمل القرآن
على وجوه كثيرة من الاعجاز غير البلاغه وقد ذكرناها في كتابنا المسمى
بعلم اليقين مع تفاصيل ساير المعجزات هداية القرآن كلام الله ووحيه
وقوله وكتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد وانه القصص الحق وانه قول فصل وما هو بالهزل وان
الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه وهو المهيمن على الكتب
كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه
وعامه

وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا
يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله هداية ان جميع ما جاء به
النبي صلى الله عليه وآله هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن
انكر شيئا منه بعد اقراره بانه مما جاء به فقد كفر ومنه حكاية
المعراج كما ذكر الله عز وجل بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وبقوله
عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الايات وتذكار النبي
صلى الله عليه وآله بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدقه وحقيته
هداية نبوة نبينا صلى الله عليه وآله عامة لجميع الناس كما قال الله
عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا بل للجن والانس
كما في قوله عز وجل اجيبوا داعي الله وآمنوا به حكاية عنهم وكما انه
صلى الله عليه وآله سيد الانبيا فكذلك اوصياؤه خير الاوصياء
وكتابه خير الكتب والمهيمن عليها كلها ودينه خير الاديان وناسخها وامته
خير الامم واوسطها كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس و

كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

عليكم شهيدا **باب الامامة** هداية ان ما ذكرناه في بيان الاضطرار

الى النبي فهو بعينه جار في الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الائمة

من بعدهم الى ظهور نبي اخر لان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت

دون آخر و في حالة دون اخرى ولا يكفي بقاء الكتب والشرايع من دون

قيم لها عالم بها الا ترى الى الفرق المختلفة كيف يستندون في مذاهبهم

كلها الى كتاب الله لجهلهم بمعانيه وزيغ قلوبهم وتشتت اهوائهم

فظهر انه لابد لكل نبي مرسل بكتاب من عند الله عز وجل ان ينصب وصيا

يودع فيه اسرار نبوته واسرار الكتاب المنزل عليه ويكشف له

مبهمه ليكون ذلك الوصي هو حجة ذلك النبي على قوله ولئلا يتصرف الامة

في ذلك الكتاب بارائها وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله

عز وجل به فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات

هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا

الله

الله والراسخون في العلم فالرسول والامام والكتب هو الحجة على الامة

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وايضا وجود الامام

لطف من الله تعالى لحبيبه اذ بوجوده يجتمع شملهم ويتصل حبلهم وينتصف

الضعيف من القوي والفقير من الغني ويرتدع الجاهل ويتيقظ الغافل

قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال عز وجل ولكل قوم هاد

ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على

هؤلاء شهيدا وقال النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل

من اهل بيتي ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين و

تأويل الجاهلين فاذا عدم الامام تعطل اكثر احكام الدين فيبقى الفائدة

المقصودة منها واما غيبة بعض الائمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه

من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس

ذلك نقضا على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام لكونه

ليجمع به شملهم فان لم يمكنوه من فعله لعدم قابليتهم وسوء

استعدادهم فما على الله من ذلك حجة فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا

قال الرضا انما انت منذر ولكل قوم هاد ... قال النبي انا المنذر والمنذر وعلي الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون ... انما انت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد

افتهم يتظلمون مع ان ما في غيبته من الخيرات والحكم من تضاعيف مثوبات
المؤمنين بها المصدقين بوجود الامام في اعمالهم الصالحات ما يسهل
معها فوات اقامة الحدود ونحوها هداية ويجب ان يكون الامام
افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجتمع فيه خصال الخير
المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله
والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما خلق الله
الى غير ذلك من الخيرات وان يكون معصوما من الزيغ والزلل والخطأ في
القول والعمل منزها من ان يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا لما ذكرناه في النبي
بعينه وبالجملة كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا
النبوة قال الصادق عليه السلام كل ما كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله فلنا مثله الا النبوة والازواج هداية لا يوصل الى معرفة
هذه الخصال المحمودة والخلال المعدودة الا بوحي من الله الى رسوله
لامتناع الاطلاع على البواطن كما اوحى الى نبينا صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلام باية انما وليكم الله ورسوله وآية بلغ ما انزل
اليك

سعدی شیراز

غیر از علی که لایق پیغمبری بود / گر خواجه رسل نبود ختم انبیا
فردا که هر کسی بشفیعی زنند دست / ماییم و دست و دامن معصوم مرتضی

اليك من ربك وغيرهما فاذا ظهر الوحي وجب على الرسول ان ينص على
من يخلفه بعد وفاته اما قولا كقول نبينا صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه وقوله معاشر اصحابي ان علي بن ابي طالب وصيي و
خليفتي عليكم في حياتي وبعد موتي وهو الصديق الاكبر والفاروق
الذي يفرق بين الحق والباطل وهو باب الله الذي يؤتى منه وهو
السبيل اليه والدليل عليه من عرفني فقد عرفه ومن انكره فقد انكرني
ومن تبعه فقد تبعني سنة جرت في من ابراهيم واما فعلا كفعل
نبينا صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام انه ولاه سراياه وجيوشه وسيرهم
تحت رايته ولم يول عليه احدا قط ولم يكن كمن سار تحت راية عمرو بن العاص
واسامة بن زيد وغيرهما وقد علم اصحابه انه كان اميرا في جيوشه
على غير مؤمر عليه وايضا لو لم ينص النبي على وصيه لادى ذلك الى
التشعب والتشاغب والاختلاف بين اصحابه وكيف لا يوصي النبي
بمثل هذا الامر العظيم وقد امر هو عامة الناس بالوصية فيما هو اهون
من ذلك وحثهم عليها واكد لهم امرها في الزامه هداية فقد تواتر لنا عن نبينا

قال النبي عم
انا مدينة العلم وعلي بابها

فردوسی را

بگفت آن خداوند تنزیل وحی
خداوند امر و خداوند نهی
که من شهر علمم علیم در است
درست این سخن قول پیغمبر است
گواهی دهم کاین سخن راز اوست
تو گویی دو گوشم بر آواز اوست

صلى الله عليه وآله ان حجج الله تعالى على خلقه بعده صلى الله عليه وآله الائمة

الاثنى عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن الزكي ثم

الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر

ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا

ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي

ثم ابنه القايم سمي النبي وكنيه صاحب زماننا وخليفة الله في

ارضه في واننا صلوات الله عليهم جميعا قال النبي صلى الله عليه وآله اثنى عشر من بعدي

اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم

من بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي و

قال ايضا بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي واخرهم القايم الذي

يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وقد استفاض امثال

ذلك من الروايات في كتب العامة ايضا وقد نص كل منهم

صلوات الله عليهم على لاحقه بل لاحقيه بالامامة والخلافة

والعصمة واخبر اصحابه باسمه ونعته وقد ثبت طهارتهم و

صدقهم

وصدقهم جميعا عند معتبري اهل الاسلام كافة مع اختلافهم و

افتراقهم الى فرق كثيرة وهذا من ادل الدلايل على حقيتهم دون

غيرهم ممن اختلف في فضله وحاله مع ان ذلك معلوم ايضا

من التتبع لاثارهم ومعارفهم بحيث لا يبقى للشك فيه مجال قال شيخنا

الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله ومن او

الدلايل على امامتهم ان الله عز وجل جعل اية النبي صلى الله عليه وآله انه اتى بقصص

الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم توريته وانجيل وزبور من غير

ان يعلم الكتاب ظاهرا او لقى نصرانيا او يهوديا وكان ذلك اعظم اياته

وقتل الحسين بن علي عليهما السلام وخلف علي بن الحسين متقارب السن

كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا الا

من كان يلقاه من خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه

من العلم الا يسيرا لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد

على المسمى بالباقر لانه بقر العلم فاتى من علوم الدين والكتاب والسنة
والسير والمغازي بامر عظيم والى جعفر بن محمد من بعده من ذلك باكثر
واظهر فلم يبق من فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القران
والسنن ورويت عنه المغازي واخبار الانبياء عليهم السلام
من غير ان يرى وهو ابو محمد بن علي او علي بن الحسين عند احد من
رواة حديث العامة وفقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ادل
دليل على انهم اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه واله
ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة
الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم يسئلون عن الحلال والحرام
فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس
فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان النبي صلى الله عليه واله نصبهم وعلمهم و
اودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل راينا في العادات
من ظهر

من ظهر عنه مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا
ذلك من احد من الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه واله
في فضائلهم ومناقبهم اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى سيما
في فضائل امير المؤمنين عليه السلام فقد روى ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال لو ان الرياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل امير المؤمنين
وسئل بعض اهل العلم عن فضل علي ابن ابي طالب عليه السلام
فقال ما اقول في رجل كتم اعداؤه فضائله حسدا وعداوة وكتم
اولياؤه فضائله خوفا وتقية ثم ظهر من بين الكتمانين فضائل
طبقت الخافقين هداية ويجب ان يعلم انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين
امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله
والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه واركان توحيده
وانهم معصومون من الخطايا والزلل وانهم الذين اذهب الله
عنهم الرجس يعني الشك وطهرهم تطهيرا وان لهم الدلائل والكرامات

وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم
في هذه الامة وان مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف
عنها غرق وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون وان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله
ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وان الارض لا تخلو من
حجة الله على خلقه اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور والا
لساخت باهلها وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية وان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا
هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وانه
هو الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه
هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها
حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين

كله

وانه هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عز وجل باسمه ونعته ونسبه وكذا اخبر به سائر اهل البيت عليهم السلام صح

كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه اذا
خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم
مقتولون بالسم سوى علي والحسين عليهما السلام فبالسيف ومن جحد
امامة احدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام
المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وعن النبي صلى الله عليه وآله من جحد عليا امامته بعدي
فقد جحد نبوتي ومن جحد ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته
والغالي فيهم كالمقصر اذ هو اشر ببشبه حب اولياء الله وحب
وبغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم سيما من الذين ظلموا
آل محمد عليهم السلام حقهم وغصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله
ومن الذين نكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين
عليه السلام وقتلوا الشيعة ومن الذي نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء
واللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء و
الذي قتل الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من التابعين
من اهل الاستيثار وابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم

فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا اولئک الذین کفروا بایات
ربهم بولایة امیر المؤمنین ولقائه بان لقوا الله بغیر امامته فحبطت
اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیمة وزنا فهم کلاب اهل النار والولاء لاولیاء
امیر المؤمنین علیهم السلام الذین مضوا علی منهاج نبیهم ولم یغیروا ولم
یبدلوا مثل سلمان الفارسی وابی ذر الغفاری والمقداد بن الاسود
وعمار بن یاسر وحذیفة بن الیمان وابی الهیثم بن التیهان وسهل بن
حنیف وعبادة بن الصامت وابی ایوب الانصاری وخزیمة بن
ثابت ذی الشهادتین وابی سعید الخدری وامثالهم واتباعهم
واشیاعهم المهتدین بهدیهم السالکین منهاجهم رضی الله عنهم و
ارضاهم کذا روی عن مولانا الرضا علیه وعلی آبائه السلم باب
المعاد هدایة الموت حق وکل نفس ذائقته الا ان الانسان
خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا یعدم بالموت بل یفرق
بین روحه وجسده وینتقل من دار الی دار کذا فی الحدیث
النبوی صلعم وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله

اموات

اموات بل احیاء ونادی النبی صلعم الاشقیاء المقتولین یوم بدر
یا فلان یا فلان قد وجدت ما وعدنی ربی حقا فهل وجدتم
ما وعد ربکم حقا ثم قال والذی نفسی بیده انهم لاسمع لهذا الکلام
منکم الا انهم لا یقدرون علی الجواب هدایة المسائلة فی القبر حق
قال الصادق علیه السلام من انکر ثلثة اشیاء فلیس من شیعتنا المعراج و
المسائلة فی القبر والشفاعة ولا یسئل الا من محض الایمان محضا
او محض الکفر محضا والباقون یلهون عنهم وما یعبا بهم فمن اجاب
بالصواب فاتی بروح وریحان فی قبره وبجنة نعیم فی الاخرة و بل
وهو مضغوط وما اقل من یفلت من ضغطة القبر واکثر ما یکون غدا
القبر من سوء الخلق والنمیمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنین
کفارة لما بقی علیهم من الذنوب التی یکفرها الهموم والغموم والامراض و
شدة الفزع عند الموت هدایة البعث بعد الموت حق لاقتضاء
عدل الله وحکمته ایصال جزاء التکالیف الی العبید والوفاء
بالوعد والوعید ومؤاخذة الظالم للمظلوم الی غیر ذلک قال الله سبحانه

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال الله عز وجل ان كنتم
فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شئ قدير وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقال عز اسمه ولقد خلقنا
الانسان من سلالة الى قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون وقال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وقال النبى صلعم
يا بنى عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذى بعثنى بالحق لتموتن
كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او
نار **هداية** الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم يشع
الى الجنة وعليه ممر جميع الخلايق قال الله عز وجل وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا وعن الصادق عليه السلم الصراط
ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من
يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم
من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق

الى معرفة الله وهما صراطان صراط فى الدنيا وصراط فى الآخرة واما الصراط
الذى فى الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه فى الدنيا واقتدى بهداه
مر على الصراط الذى هو جسر جهنم فى الآخرة ومن لم يعرفه فى الدنيا زلت قدمه
على الصراط فى الآخرة فتردى فى نار جهنم يعنى ان الامامة هو الطريق
الى معرفة الله والهادى الى سبيله قولا وفعلا فمن عرفه فى الدنيا و
اقتدى بهداه واستن بسنته ومر على الصراط المستقيم الذى هو عليه
فى الدنيا اى طريقته التى هو عليها فى الاعمال والاخلاق كما قال الله
عز وجل حكاية عن نبينا صلعم وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه
فهو الناجى الذى يمر على صراط الآخرة ومن لم يعرفه ولم يهتدى
الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذى تزل قدمه عن صراط الآخرة
وفى حديث آخر عن الزكى العسكرى عم ان الصراط فى الدنيا ما قصر عن
الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلا يعدل الى شئ من الباطل
وهذا ايضا قريب من ذلك فى المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان الا
ستقامة التى لا عدول عنها الى شئ من طرفى الافراط والتفريط هى

طريقة الامام عليه السلام وعلى الصراط عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي
كالصلوة والزكوة والرحم والامانه وولاية الامام وغيرها فمن قصر
في شيء منها حبس عند تلك العقبه وطولب بحق الله فيها فان خرج
منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركته نجا منها الى عقبة اخرى
فلا يزال يدفع من عقبة ويحبس فيسال حتى اذا سلم من جميعها انتهى
الى دار البقاء فيحيى حيوة لا يموت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة
معها وان لم يسلم ذلت به قدمه عن العقبه فتردى في نار جهنم نعوذ
بالله منها **هداية** الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
قال الصادق عليه السلام الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء
عليهم السلام اقول وشرح ذلك ان الميزان هو المعيار الذي
يعرف

اى عقبه ج

يعرف به قدر الشيء وارتفاع قدر العباد وقبول اعمالهم انما هو
بقدر ايمانهم بالانبياء والاوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم اياهم في اقوالهم
وافعالهم واخلاقهم والاقتفاء لاثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من الا
عمال ما وافق اعمالهم والمرضي الحسن الجميل من الاخلاق والاقوال
ما طابق اقوالهم واخلاقهم والحق الصائب السديد من الاعتقادات
ما اخذ منهم والمردود منها ما خالف ذلك وكلما قرب من ذلك قرب
١٠ من القبول وكلما بعد بعد فهم اذن موازين الاعمال والعلوم بهذا
المعنى فافهم **هداية** الحساب هو جمع تفاريق المقادير و
الاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة
واحدة للخلايق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين
ويابى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليتبين فضله عند العفو
وعدله عند العقاب فيخاطب عباده جميعا من الاولين والاخرين
بمجمل حساب اعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته
دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن

مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعا مقدار ساعة من ساعات الدنيا و
يخرج لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم
عليها بان يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا و
يختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم
وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فتطاير الكتب وتشخص الا
بصار اليها ايقع في اليمين او في الشمال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه ثم ينظر الى الميزان ايميل الى جانب السيئات ام
الحسنات وهل الحسنات ثقيلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية نعوذ بالله منها
تنبيه لا ينجو من خطر الميزان والحساب الا من حاسب في
الدنيا نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله وخطراته ولحظاته و
كما ورد

كما ورد في الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها وزنوها
قبل ان توزنوا هداية كلما ورد في الشرع من اهوال يوم القيمة
وطوله وحره وغرق الناس فيه وازدحامهم واختصامهم وبراءة
بعضهم من بعض وفرار المؤمن اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه والسياق واحضار الشهداء والمسائلة وغير ذلك كما اخبر الله
عز وجل عنه في القرآن وائمة الهدى عليهم السلام في اخبار المروية
عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال الصادق ع حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف
مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
هداية قيل كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج وجهاد
وصيام وقيام وتردد في قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقته وامر بمعروف
ونهي عن منكر فيستخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول
فيه الكرب ومن طال انتظاره في الدنيا للموت لشدة مقاساته
للصبر عن الشهوات فانه يقصر انتظاره في ذلك اليوم خاصة ل

النبی عن طول ذلک الیوم فقال والذی نفسی بیده انه لیخفف علی المؤمن
حتی تکون اهون علیه من الصلوة المکتوبة یصلیها فی الدنیا
تنبیه من کان له عند غیره مظلمة یوخذ له من حسنات الظالم
بقدر حقه فتزاد علی حسناته فان لم یکن للظالم حسنات یوخذ
من سیات المظلوم فتزاد علی سیات الظالم کذا عن ائمة الهدی
صلوات الله علیهم وعن النبی صلعم هل تدرون من المفلس قالوا المفلس
فینا یا رسول الله من لا درهم له ولا متاع فقال المفلس من امتی
یاتی یوم القیمه بصلوة وزکوة وصیام ویاتی قد شتم هذا واکل
مال هذا وسفک دم هذا وضرب هذا فیعطی هذا من حسناته وهذا
من حسناته وان فنیت حسناته قبل ان یقضی ما علیه اخذ من
خطایاهم فطرحت علیه ثم یطرح فی النار هدایة الشفاعة حق و
الحوض حق قال النبی صلعم من لم یومن بحوضی فلا اورده الله
حوضی ومن لم یومن بشفاعتی فلا اناله الله شفاعتی ثم قال انما شفاعتی
لاهل الکبائر من امتی ما خلا الشرک والظلم وقال النبی صلعم
ان من

ماسا المحسنون فما علیهم من سبیل ومن دو ایة اخری شفاعتی لاهل الکبائر من امتی صح

تا سر بستانه جاهش نهاده ام / سر سعادت ملک و سپهر بسترم
من خود کیم که دعوی حب علی کنم / مر ازکمینه خیل غلامان قنبرم

ان من امتی یدخل الجنة بشفاعتی اکثر من مضر وقبیله فقال اقل المومنین شفاعة
من یشفع لثلثین انسانا و قال النبی صلعم ان حوضی ما بین عدن
الی عمان البلقاء ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل والوان
عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم یظما بعدها ابدا وفی الخبر
الوالی علیه یوم القیامه امیر المومنین ع یسقی منه اولیاءه و
یرد عنه اعداءه هدایة الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الیوم
بل لا تخرج نفس من الدنیا حتی تری مکانها من احدیهما کذا عن ائمة الهدی
صلوات الله علیهم والجنه دار البقاء ودار السلامة لا موت فیها
ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا
حاجة ولا فقر وهی دار الغناء والسعادة ودار المقامة والکرامة
لا یمس اهلها فیها نصب ولا یمسهم فیها لغوب لهم فیها ما تشتهی
الانفس وتلذ الاعین وهم فیها خالدون والذین هم علی انواع منعمون المتقون
بانواع المآکل والمشارب والفواکه والارایک وحور العین واستخدام
الولدان المخلدون والجلوس علی النمارق والزرابی ولباس السندس

از خسروان روزن لبک آیدم / نام گدا حضرت ساقی کوثرم

والحور كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي ويتحلى حسب ما تعلقت عليه همته
لا يتغوطون ولا يبولون وانما هو جشاء ورشح كالمسك يلهمون الحمد
والتسبيح كما يلهمون النفس ويزدادون كمالا وحسنا كما يزدادون في
الدنيا قباحة ومحوطها ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين
سنة والنار دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان لا يقضى
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا
ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم
وان استغيثوا اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسؤا فيها
ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم **هداية** الجنة لاهل
الايمان الذين لم يذنبوا كبيرة او تابوا منها او ادركتهم الشفاعة
او نالتهم الرحمة والنار لاهل الشرك والكفر والجحود خلودا
ولاهل

ولاهل الكباير من المؤمنين الذين ماتوا من غير توبة ورودا من غير خلود
لاستحقاقهم الثواب بالايمان فيخرجوا منها بعد استيفاء عذابهم الذي
استحقوها بالذنوب التي اكتسبوها او بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي
تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار
اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها فيكون تلك الالام
جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد ومن وعده الله
على عمل ثوابا فهو منجزه البتة ولن يخلف الله وعده ومن اوعده
الله تع على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله وان
عفا عنه فبفضله وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي الخبر ان قسيم الجنة
والنار امير المؤمنين عليه السلام وذلك لان محبته وبغضه
مميزا اهلهما فان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة
لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر كذا عن الصادق ع رزقنا الله
متابعتهم ومشايعتهم كما رزقنا حبهم بمنه **المقصد الثاني في الاعمال**

طاعات الجوارح هداية طاعات الجوارح اما فرايض واما نوافل والفرايض
بمنزله راس المال وبه اصل النجاة والنفل هو الربح وبه الفوز بالدرجات
قال الله عز وجل ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضته
عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث والفرايض
اما عينية او كفائية فمن العينية الصلوة والزكوة والحج والصيام وصلة الارحام و
رد السلام والسجود عند تلاوة العزايم وعند استماعها في مواضعه
وبر الوالدين واداء حقوق الاخوان ونفقة الزوجة والمملوك
وساير حقوقهما ونفقة الاقارب مع فقرهم وغنايه وتقدير
المعيشة من غير اسراف ولا بخل وطلب الحلال ودفع الضرر عن
النفس والمال والختان للرجال والتزويج مع خوف الوقوع
في الحرام بدونه والصدق في الاقوال والافعال واداء الامانة
الى البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين ع والوفاء بالعهد والوعد
ومعرفة نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله ومن الكفائية الجهاد
في سبيل الله بالنفس والمال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافتاء
في

في المسايل الشرعية والقضا فيها مع اضطرار الناس اليهما وكذا ساير الصناعات
الضروريه لهم كالطبابة والخياطة والفلاحة وغيرها مما لا يجهى واطعام
الجايعين واغاثة المستغيثين في النائبات على ذوي اليسار مع قدرتهم
الصدقات الواجبة وتحمل الشهادة مع عدم تعينه عليه وتجهيز
الموتى وتغسيلهم وتكفينهم وتدفينهم والصلوة عليهم الى غير ذلك و
من الفرايض ما يتصف بالنفل ايضا والنوافل كثيرة لا تدخل تحت
الضبط والحصر ومنها اكثار ذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن
والسجود عند مواضعه من غير العزايم والدعا والاختلاف الى
المساجد وافشاء السلام واتخاذ الاخوان ومواساتهم و
المكافاة على صنايعهم واستعمال المروة والسخا والجود و
بذل المال والتوسع على العيال والاحسان الى الضعيفين المراة
والمملوك والتعطف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم
في المعيشة واكرام ذي الشيبة المسلم والتواضع للمؤمنين
وكرم الصحبة وحسن الجوار وحفظ اللسان الا من خير و

والاعتراف بالتقصير في جميع الحالات والاتيان بالآداب والسنن
النبوية في ساير الحركات والسكنات رزقنا الله ذلك كله وساير
المؤمنين بمنه وجوده فهذه امهات الفرايض والنوافل ومنها
ما لا يحتاج الى مزيد شرح وبيان كصدق الحديث واداء الامانة
ومنها ما لا يعم المكلفين قاطبة كالزكوة فانها تختص بذي المال
البالغ الى النصاب وكالحج المختص بمن استطاع فليس تعلم مثل ذلك
فريضة على كل مسلم ومسلمة ونقتصر من بيان الفرايض على ما يحتاج
الى البيان ويعم كل انسان وفي جميع الاوان ومن النوافل ما
يتعلق بذلك وبالجملة ما يتوزع على الاوقات في اليوم والليلة
فان اردت ما سواه او احتجت الى مزيد بيان لما بيناه فاطلبه
مما اوردناه في كتابنا المسمى بمفاتيح الشرايع لم نصل الطالب اليها
الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك
وانفاسك من حين تصبح الى حين تمسي فاعلم ان الله سبحانه
مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطراتك
وخطراتك

وخطواتك وساير حركاتك وسكناتك ولحظاتك وانك في محالطتك
وخلواتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ولا
يتحرك متحرك الا وجبار السموات مطلع عليه فعليك ان تتادب
ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تادب العبد الذليل في حضرت
الجبار القاهر واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك
وترتب اورادك من صباحك الى مسائك كما نذكرها لك ونذكر
الفرايض بصيغة الامر لتميز عن النوافل فاذا استيقظت من
النوم فينبغي ان تجتهد لان تستيقظ قبل طلوع الصبح وان يكون
اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فتقول عند ذلك
الحمد لله الذي احياني بعدما اماتني واليه البعث والنشور
وان تحدث فقد تاسيت بالنبي صلى الله عليه وآله فاذا تمكنت من
الجلوس تقول حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي
منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا قمت قلت اللهم اغني على

هول المطلع ووسع على المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني
خير ما بعد الموت فاذا لبست ثيابك فتنوي بذلك امتثال امر الله
تعالى في ستر عورتك وتقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في الناس فاذا لبست نعلك تقول بسم الله اللهم صل على
محمد وآل محمد وطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام وتبدأ باليمنى فاذا قصدت بيت الماء لقضاء
الحاجة تقدم في الدخول رجلك اليسرى وتقول بسم الله اعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ولا تدخل
حاسر الراس وتقول عند الكشف بسم الله ليغض الشيطان بصره
واستر عورتك عن الناظر وتقول عند الفعل الحمد لله الذي اطعمنيه
طيبا في عافية واخرجه مني خبيثا في عافية وتتكي على رجلك
اليسرى واذا وقع نظرك اليه تقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني
الحرام وعند الاستنجاء تقول اللهم حصن فرجي واعفه
واستر عورتي وحرمني على النار وتستنجي بيدك اليسرى وتغسل
مخرج

مخرج البول بالماء لا يجزي غيره بعد ان تستبرأ منه بامرار اليد
من اسفل القضيب والنحنح والنتر وتجمع في الآخر بينه وبين الحجر
فان اقتصرت على الحجر فاستعمل ثلثة احجار طاهرات منشفات العين
تمسح بها محل النجو بحيث لا يبقى النجاسة عن موضعها فان لم يحصل
الانقاء بثلثة فتمم بخمسة وسبعة الى ان تنقى فالايتار نفل
والانقاء فرض وتقول عند الفراغ ماسحا بطنك الحمد لله الذي
اماط عني الاذى وهناني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى
وتخرج مقدما رجلك اليمنى فاذا اردت الوضوء تبدأ
بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضات للرب وصلوة بسواك
افضل من سبعين صلوة بغير سواك وتجلس مستقبل القبلة و
تقول عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم
يجعله نجسا ثم تغسل يديك من الزند مرة او مرتين قبل ادخالها
الاناء ان اغترفت من اناء وتقول بسم الله وبالله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف

ونقول اللهم لقنی حجتی یوم القاک واطلق لسانی بذکرک ثم تستنشق
کذلک وتقول اللهم لا تحرمنی ریح الجنة واجعلنی ممن یشم
ریحها وروحها وطیبها ثم اغترف بیمناک غرفة ناویا الاتیان
بالوضوء لله مقارنا بها غسل الوجه مبتدیا باعلاه قایلا بسم الله
اللهم بیض وجهی یوم تسود فیه الوجوه ولا تسود وجهی یوم
تبیض فیه الوجوه ثم تمر یدیک علیه وتخلل الشعور وتفتح عینیک
وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت علیه الابهام والوسطی ثم
خذ غرفة بیدک الیسری واغسل بها الیمنی مبتدیا بالمرفق بظاهر
الذراع والمرأة باطنها ثم امرر یدک علیها وخلل الشعور والمساتر قائلا
اللهم اعطنی کتابی بیمینی والخلد فی الجنان بیساری وحاسبنی حسابا
یسیرا ثم خذ غرفة اخری بیدک الیمنی فاغسل الیسری کاختها
قائلا اللهم لا تعطنی کتابی بشمالی ولا تجعلها مغلولة الی عنقی واعوذ
بک من مقطعات النیران ثم امسح بشرة مقدم راسک او شعره
الذی لا یخرج عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل یمینک
قائلا

واجعلنی ممن ینقلب الی اهله مسرورا ثم ولا من وراء ظهری

قائلا اللهم غشنی برحمتک وبرکاتک ثم ببقیة ذلک البلل ظهر قدمک
الیمنی من رؤس الاصابع الی الکعب اعنی مفصل الساق والقدم بکل الکف وبلل
یسارک قدمک الیسری کذلک قائلا اللهم ثبتنی علی الصراط یوم تزل فیه
الاقدام واجعل سعیی فیما یرضیک عنی وراع الترتیب والتوالی العرفی وقل
عند الفراغ الحمد لله رب العالمین وینبغی ترک العلات بل
الاقتصار علی غرفة او غرفتین والاسباغ بمد وترک الاستعانة
والمشمس والآجن والسؤر الغیر المأمون والمستعمل فی رفع الاکبر
وان تخطر ببالک عند الفراغ انک طهرت ظاهرک وهو مطرح نظر
الخلق فینبغی ان تستحیی من مناجات الله من غیر تطهیر قلبک وهو موقع
نظر الرب تعالی فان اصابتک جنابة من احتلام او وقاع
تستبری بالبول او کما تستبری منه وازل ما علی بدنک من قذر وهی تسمی النجاسة
وتغسل یدیک من الزندین ثلثا والی المرفقین افضل وتمضمض و
تستنشق ثم صب الماء علی راسک ثلثا وانت ناو الاتیان بالغسل
لله ثم الایسر وتمر یدیک علی اعضائک کلها وخلل الشعور والمواضع

وهو متغیر لونه

ای ما یسمی الله ج

ثم شقک الایمن

وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وان ارتمست في الماء
ارتماسة اجزاك وينبغي ان لا يكون راكدا وترك الاستعانة الى آخر
ما مر في الوضوء وان عجزت من الماء لفقده بعد الطلب او لمانع
من الوصول اليه من سبع او حابس او كان الماء الحاضر تحتاج اليه
لعطشك او عطش رفيقك او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا بثمن مجحف — المجحف لا گرسنه
او كان بك جراحة او مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت
الفريضة ثم اقصد صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لين وانزع
خاتمك ثم اضرب عليه بكفيك مفرجي الاصابع ناويا الاتيان بالتيمم
بدلا مسميا وامسح بهما جبهتك وتدخل الجبينين ثم اضرب ثانية وامسح
بباطن اليسرى ظاهر اليمنى من الزند وبالعكس وان اقتصرت على
الضربة الاولى في المسحات الثلث اجزاك بشرط بقاء العلوق فاذا تطهرت
فتطيب فان ركعتين تصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة تصليهما
غير متعطر ثم تدعو بدعاء زين العابدين عم الذي كان يدعو به في جوف
الليل

الليل جالسا مستقبل القبلة ثم تقوم الى صلوة الليل ان كان بقي عليك
وقت والا اقتصر على ثلث ركعات الوتر وركعتي الفجر والا فالركعتين
وتقرأ فيهما ما شئت من السور بقدر سعة الوقت وان اقتصرت على الفاتحة
اجزاك ولا تدع الاستغفار في قنوت الوتر ثم توجه الى المسجد فعن
الصادق عم من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس
الا سبحت له الارض الى الارض السابعة ولا تدع الصلوة في الجماعة
لا سيما الصبح والعشاء فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بأربع — اي صلوة الفرادى
وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب
العلم وانما ثمرة العلم العمل فاذا سعيت الى المسجد تمشي على سكينة ووقار و
تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة
جنة النعيم واغفر لابي واذا اردت دخول المسجد فتعاهد نعلك او

وتقدم رجلك اليمنى وتقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير
الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك
في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني
الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا اردت ان تخلع نعليك
تبدأ باليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما وتقول بسم الله الحمد لله
رزقني ما اوقى به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا
تزلهما على الصراط السوي ثم تاتي بركعتي التحية المسجد ان لم يدخل
الوقت والا اجزاك الفريضة عنهما فاذا تحقق طلوع الصبح فتقول
يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وآله
واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم
تاتي بالكلمة النوحية التي بها سمي عبدا شكورا عشر مرات وهي
(الكلمة منسوبة الى نوح عليه السلام)
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك

وحدك

وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى ثم تؤذن قائما
مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا اصبعك في اذنيك واقفا على
الفصول غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه مصليا على النبي صلى
عند ذكره ثم تفصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وتقول
فيهما اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند
(خوش و خوشحالا)
قبر نبيك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت
وتسئل حاجتك وان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم
للاقامة وتأتي بالآداب المذكورة سوى التأني ووضع الاصبعين في
الاذنين ورفع الصوت فانه فيها اخفض وتقول اذا فرغت
منها وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت
وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على
محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
فاذا سمعت اذان المؤذن تقطع ما انت فيه وتشتغل بالجواب بمثل

رسولك

ما يقول وكل ان تخلق في جواب حيعلات فهي الحديث اذا قال ذلك من قلبه دخل
الجنة وينبغي ان تحضر في قلبك هول النداء يوم القيمة وتشمر بظاهرك
وباطنك للاجابة والمسارعة وتكون مستبشرًا بذلك فرحانًا تأسيًا بالنبي
صلى الله عليه وآله حيث كان يقول ارحنا يا بلال فاذا احرم الامام
بالفرض فلا تشتغل الا بالاقتداء   فاذا تفرغت للصلوة
فتحضر قلبك وتفرغه من الوساوس وتنظر بين يدي من تقوم ومن تناجي
وتستحيي ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا
وخبائث الشهوات وتعلم انه مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك
وانما يتقبل صلوتك بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك وتعبد
الله في صلوتك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك
بهذا الحضور لقصور معرفتك بجلال الله فتقدر ان رجلًا صالحًا
من وجوه اهل بيتك ينظر اليك ليعلم كيف صلوتك فعند ذلك يحضر
قلبك وتسكن جوارحك ثم ترجع الى نفسك وتقول الا تستحيي من
خالقك ومولاك اذا قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده عليك
وليس

الفراغ خالی کردن

وليس بيده ضرك ولا نفعك خشعت جوارحك وحسنت صلوتك ثم
انك تعلمين انه مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته اهو اقل عندك
من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك
لنفسك فتعالج قلبك بهذه الحيل فعساه يحضر معك في صلوتك فانه
ليس لك من صلوتك الا ما عقلت واما ما اتيت به مع الغفلة فهو
الى الاستغفار والتكفير احوج   فاذا قمت الى الصلوة تقوم
بالوقار والخشوع واضعًا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا
بين قدميك بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرًا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء تخطر ببالك انها صلوة
مودع ثم اقصد اداء فريضة الصبح لله تعالى وقارن النية باحدى
التكبيرات السبع الافتتاحية واجعلها تحريمة رافعًا بكل منها يديك
مستقبلًا بكفيك القبلة ضامًا اصابعك سوى الابهامين غير مجاوز
بكفيك اذنيك مبتديًا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيًا بانتهائه
وتأتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة فبعد الثالثة اللهم انت

الملك الحق لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى انه
لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير فى
يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت لا ملجأ منك الا اليك
سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة
وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مخافتا بها ثم اقرا الحمد
مرتلا واجهر بها لا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم تقرا سورة
كذلك وينبغى ان يكون سورة من البنا او الدهر او القيمة او شبهها
فى الطول وتسكت بعدها كما تسكت قبلها ثم تكبر متدبرا ترفع يديك
كرفعك فى التسبيح وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على
ركبتك اليمنى قبل يسراك مالئا كفك بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك
منفرجات رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك

او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت وانت ربى خشع لك سمعى وبصرى وشعرى
وبشرى ولحمى ودمى ومخى وعصبى وعظامى وما اقلته قدماى غير
مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربى العظيم وبحمده
تقول سبعا او خمسا او ثلاثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده
ثم تكبر قائما واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الارض بكفيك قبل
ركبتيك وتجنح فى سجودك بيدك باسطا كفيك مضمومتى الاصابع
حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شئ منه ممكنا
جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل
التسليمات جاعلا انفك ثانى مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه
فانه يسرى الى الارضين السبع ويخرق الحجب منه
ثم تقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك
توكلت وانت ربى سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره
الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان
ربى الاعلى وبحمده تقول سبعا او خمسا او ثلثا ثم ارفع راسك وتكبر

دتجلس متورّكا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول اللهم
اغفرلي وارحمني واجرني وادفع عنّي اني لما انزلت اليّ من خير فقير تبارك
الله ربّ العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك
وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ثم قم رافعا ركبتيك
قبل كفيك معتمدا عليهما قايلا بحول الله تعالى وقوته اقوم واقعد واركع
واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد والسورة كما مرّ في الاولى وافضلها
التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج
رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنيهما السماء ناظرا اليهما ضامّا
اصابعهما ما عدا الابهامين وتقول بعدها اللهم من كان اصبح وله
ثقة ورجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم
من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن عليّ بالجنة وفكّ
رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما يشاء ثم ترفع يديك
بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مرّ ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا
الى حجرك

الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء كلها لله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان
محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته
وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منها الشهادتين والصلوة
على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم سلّم ناويا به الخروج من الصلوة
فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة
والحفظة عليهم السلام مومئا بمؤخر عينيك الى يمينك هذا كله عن
ائمة الهدى صلوات الله عليهم هداية يشترط في امام الصلوة العدالة
الظاهرة اي كونه غير معلوم الفسق وينبغي ان يكون افضل القوم في
العلم والقراءة وان يسوي الصفوف وينوي الامامة لينال الفضل
فان لم ينو صحت صلوة القوم اذا نووا الاقتداء ونالوا فضل القدوة
ويرفع صوته بالاذكار سوى الست الافتتاحية المستحبة ودعواتها
ولا يرفع المأموم صوته الا قدر ما يسمع في الجهرية ولو همهمة وتذكر الله

نفسه ولا يقرأ خلف الامام المرضي فانه حرام الا اذا لم يسمع ح

في التربية حال قراءة الامام ولا يتقدم على الامام في شيء من الاذكار والافعال
ولا المكان بل اما ان يساويه او يتأخر عنه والتاخير افضل وان كان واحدا
قام عن يمين الامام ولا يقف وحده بل يدخل الصف او يجر الى نفسه غيره
ويتم الخلل ففي الحديث ما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها تصل بها
صفا ويدرك الركعة والفضيلة بادراك الركوع ويجعله اول صلوته فيتم
ما بقي عليك في اوليته ان كانتا اخرتي الامام وان لحقه في سجدتي الاخيرة
نال الفضل ويستأنف صلوته وان كان في التشهد الاخير يتبعه ناويا ويقوم
من غير تجديد نية ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم
من مصلاه الى ان يتم المسبوقون صلوتهم ويصلي صلوة اضعف من خلفه
فان التخفيف في الجماعة مؤكد فيه هداية فاذا فرغت من الصلوة تشرع
في التعقيب فانه افضل من الصلوة متنفلا وابلغ في طلب الرزق من الضرب
في البلاد والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
كثيرة جدا فليطلب من مظانها وافضلها تسبيح الزهراء عليها السلام
وهو افضل من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق عليه السلام
واذا وجدت

في التعقيبات

واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطع التعقيب ولا تكلفها اكماله من دون
ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعا
وتجلس في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان
لم تكن مشتغلا بالتعقيب فانه ستر من النار قال بعض العلماء وليكن اوقاتك
بعد الصلوة الى طلوع الشمس موزعة على اربعة وظايف وظيفة
في الاذكار والتسبيحات تكررها في سبحة ووظيفة في الدعوات ووظيفة في تسبيح
ووظيفة في قراءة القرآن في التفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك
في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم وترتيب
تدبيرك اورادك في جميع يومك لتدارك به ما فرط من تقصيرك وتحذر
به من التعرض لسخط الله في يومك فتنوي الخير لجميع المسلمين وتعزم
ان لا تشتغل في جميع نهارك الا بطاعة الله وتفصل في قلبك الطاعات
التي تقدر عليها وتختار افضلها وتتامل في تهية اسبابها لتشتغل
بها ولا تدع وتختار افضلها التفكر في قرب الاجل وحلول الموت
القاطع للامل وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة والندامة

بطول الاعتراف هداية فاذا فرغت من التعقيب فتسجد سجدتي الشكر
وتطيل فيهما وتفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتبالغ
في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار المروية فيها عن مولانا الكاظم ع
منها ما روي انه كان يقول فيها بصوت حزين ودموعه تجري
عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك
لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك
بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي
بعاملي وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو العفو الف مرة
ثم تلصق خدك الايمن بالارض وتقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم تلصق خدك الايسر بالارض وتقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف هداية
ومما تعمل به في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا فان

لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك ثم

السلام

السلام لا يتخطاها ويقي الله بها شر ما ينزل في ذلك اليوم وتمسح وجهك
بماء الورد لئلا يصيبك في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وتاكل احدى
وعشرين زبيبة حمراء لئلا تنزل الا علة الموت ثم تتغذى بنية التقوي على العبادة
بادابه وادعيته بان تغسل يديك وتجلس على يسارك جلسة العبد من غير
تربع وتسمي وتحمد الله على كل لون بل كل اناء وتقول عند الشروع فيه الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ونفتقر اليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد منا ولا مشقة
بسم الله وبالله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم
اسعدني في مطعمي هذا خيره واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من
ضره وتكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وتبدأ بالملح وتختم به
او بالخل ولا تاكل اللحم في اليوم الواحد مرتين وتاكله في كل ثلثة ايام و
لا تتركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل تبقي فيه بقية للجن وتطيل
الجلوس على المائدة وتصغر اللقم وتجود المضغ وتقلل النظر الى وجوه

شک ضعیف ولا نراد دن گنتر

١

الجلساء وتلعق الاصابع والقصعة وتقول عند الفراغ الحمد لله الذي
اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمائين وكسانا في عاريين وهدانا في
ضالين وحملنا في راجلين واوانا في ضاحين واخدمنا في عائبين وفضلنا
على كثير من العالمين ثم تخلل وتقذف ما خرج من بين الاسنان
بالخلال وتبلع ما خرج باللسان وتاكل ما تشتهيه انت ودونهم
واذا شربت تقول عند الشروع الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء وتقول بعده الحمد لله
الذي سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي ثم تذكر الحسين
وتلعن قاتليه وان شربت بثلثة انفاس تحمد الله في كل نفس وحيث
لك الجنة الا ان يكون التناول لحرا فبنفس واحد ولا تكثر من شرب
فانه مادة كل داء ولا تشرب عبا ولا من جانب العروة ولا موضع
الكسر بل تشرب مصا ومن شغنك الوسطى قايما بالنهار وجالسا
بالليل هداية ثم ما فضل مما ذكر من اوقاتك فلك فيها اربع حالات
على ما ذكره بعض العلماء الاولى وهي الافضل ان تصرفه الى طلب العلم

النافع

اهلاك ولا تشهيه

اکب سر زیر بکشیم افتادن

النافع في الدين دون الفضول الذي اكب الناس عليه وسموه علما والعلم
النافع ما يزيد في خوفك من الله ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في
معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في
الاخرة ويفتح بصيرتك بافات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكايد
الشيطان وغروره وكيفية تلبيسه على العلماء السوء حتى عرضهم لمقت الله
وسخطه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ اموال السلاطين
واكل اموال الاوقاف واليتامى والمساكين وصرف همتهم طول نهارهم الى
طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطرهم بذلك الى المراءاة والمماراة
والمنافسة والمباهاة وقد جمع العلماء رحمهم الله في هذا الفن من العلم
النافع كتبا فان كنت من اهله فحصله واعمل به ثم علمه وادع اليه
فمن علم ذلك وعمل به ودعا اليه فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء
فاذا فرغت من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا
وفضل شيء من اوقاتك فلا باس ان تشتغل بعلم المذاهب من الفقه
لتعرف به الفروع النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق

المماراة جدال وجنگ کردن
المنافسه رشک بردن

الخصومات عند اكبابهم على الشهوات فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات
من جملة فروض الكفايات كما ياتى فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه
من الاوراد والاذكار اشتغالا بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس الى
قلبك الداء الدفين وهو حب المال والجاه فاياك ان تغتر به فتكون
ضحكة له يهلكك ثم يسخر بك وان جربت نفسك مدة فى الاوراد والعبادات فكانت
لا تستثقلها كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك فى تحصيل العلم النافع ولم ترد
به الا وجه الله فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن الشان
فى صحة النية فهى معدن غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال الحالة الثانية ان
لا تقدر على تحصيل العلم ولكن تشتغل بوظايف العبادات من الذكر والقراءة
والتسبيحات والصلوات فذلك من درجات العابدين وسير الصالحين وتكون
بذلك ان شاء الله من الفايزين الثالثة ان تشتغل بما يصل به خير الى
المسلمين ويدخل به سرور على قلوب المومنين او يتيسر به الاعمال الصالحة
للصالحين كخدمة الفقها والعلما من اهل الدين والتردد فى اشغالهم و السعى
فى اطعام الفقراء والمساكين او التردد مثلا على المرضى بالعيادة وعلى الجنايز

بالتسبيح

بالتسبيح فكل ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات وفيها رفق للمسلمين
الرابعة ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجاتك اكتسابا على نفسك و
على عيالك وقد سلم المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك وسلم منك
دينك اذ لم ترتكب معصية فتنال بذلك درجة اصحاب اليمين اذ لم تكن من
اهل الرقى الى مقامات السابقين وهذه اقل الدرجات فى مقامات الدين وما بعد
هذا فهى مراتع الشياطين وذلك ان تشتغل والعياذ بالله بما يهدم دينك
او تؤذى عبدا من عباد الله فهذه رتبة الهالكين فاياك ان تكون
فى هذه الطبقة واعلم ان العبد فى حق دينه اما سالم وهو المقتصر على
اداء الفرايض وترك المعاصى او رابح وهو المتطوع بالقربات والنوافل
او خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر ان تكون رابحا فاجتهد
ان تكون سالما واياك ان تكون خاسرا والعبد فى حق ساير العباد له ثلث
درجات الاولى ان ينزل فى حقهم منزلة الكرام البررة من الملايكة وهو
ان يسعى فى اغراضهم رفقا بهم وادخالا للسرور على قلوبهم الثانية ان ينزل
منزلة البهايم والجمادات فى حقهم فلا ينيلهم خيره لكن يكف عنهم شره الثالثة

ان ينزل منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويخشى شره
فان لم تقدر ان تلحق بافق الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات
الى مراتب العقارب والحيات فان رضيت لنفسك من اعلى عليين فلا ترض
لها بالهوى في اسفل السافلين فلعلك ان تنجو كفافا لا عليك ولا لك فعليك
في بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك فعليك او بما لا
الذي لا تستغني عن الاستعانة به على معادك فان عجزت عن القيام
بحق دينك مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى بك فعليك
بها ففيها السلامة فان كانت الوساوس في العزلة تجاذبك الى ما لا
يرضاه الله ولم تقدر على قمعها بوظايف العبادات فعليك بالنوم
فهو احسن احوالك واحوالنا اذا عجزنا عن الغنيمة رضينا بالسلامة
في الهزيمة فواحسرتا على من سلامة دينه في تعطيل حيوته اذ النوم اخو
الموت وهو تعطيل الحيوة والتحاق بالجمادات **هداية** ينبغي ان تستعد
قبل الزوال لصلوة الظهر فتقدم القيلولة ان كان لك قيام بالليل وسهر
في الخير فان فيها معونة على القيام والصيام والقيلولة من غير قيام بالليل

كالتسحر

كالتسحر من غير صوم بالنهار ثم تجتهد ان تستيقظ قبل الزوال وتتوضأ
وتحضر المسجد وتصلي التحية وتنتظر الوقت ففي الحديث اذا زالت الشمس
فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له
عمل صالح وفي رواية انها الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن
يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على
النار وينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا
ما استثني فان لاول الوقت فضلا على آخره كفضل الاخرة على الدنيا واول
الوقت رضوان الله وآخره عفو الله واول ما تفعله عند تحقق الزوال ان
تقول سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم
تشرع في نافلة الزوال وهي ثمان ركعات المسماة بصلوة الاوابين وتقول بعد
كل ركعتين منها اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير
بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك
كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك

وتصلي الاخيرتين منها بين الاذانين لتفصل بهما بينهما وتقول بعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله
عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد
واجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة
الظهر راعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال وخافت في القراءة
بما عدا البسملة وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما
شابههما في الطول وفي الثانية التوحيد وانهض من التشهد الاول
اتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد او سبح التسبيحات
الاربع او ثلثا منها لاسيما الاولى فان ثلثتها واضفت اليها الاستغفار
فهو افضل واقله سبحان الله ثلثا ثم تكبر للركوع رافعا يديك كما مر
واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك
ثم تشهد وتسلم وتعقب بالتعقيبات العامة والمختصة بالظهر كما
هي مذكورة في موضعها ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما
ما مر

[illegible]

مر في الصبح او ذكرا آخر ثم تقوم الى ثمان ركعات العصر ثم تؤذن
وتقيم وتفصل بينهما بسجدة تدعو فيها بما مر ثم اشتغل بصلوة العصر
مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرا في الاولى مثل الفتح والتكاثر وفي
الثانية التوحيد وتاتي بالتعقيبين والسجدتين وآخر ما تدعو به
ان تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي
عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت به على نفسك
مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل
محمد واقبل الي وجهك وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين
هداية ينبغي ان لا تكون اوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق
كيف اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظائفك في نهارك وليلك
لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تودع فيه سواه وبه تظهر بركة
الاوقات فاما من ترك نفسه مهملا سدى اهمال البهائم لا تدري
بماذا تشتغل في كل وقت فتنقضي اكثر اوقاته ضايعة واوقاتك عمرك
وعمرك راس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم الابد في جوار الله

تعالى فكل نفس من انفاسك جوهر لا قيمة له اذ لا بدل فاذا فات فلا عود
له فلا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان
اعمارهم فاى خير فى مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح الا بزيادة علم او
عمل فانهما رفيقاك يصحباك فى القبر حيث يتخلف عنك اهلك ومالك
وولدك واصدقاؤك هداية ثم اذا اصفرت الشمس فتجتهد ان تعود
الى المسجد قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا
الوقت كفضل ما قبل الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب فاذا تحققت بدخول الوقت اتيت بالكلمة التوحيدية
عشر مرات كما مرت وتبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها اضيق
وتفصل بين اذانها سكتة او جلسة تدعوا فيها ثم افتح الصلوة
مراعيا للاداب السالفة وتختار من السور ما قرأته فى العصر وتاتى بعدها
بتسبيح الزهراء ع وتقوم الى اربع ركعات النافلة فان وقتها ضيق فان
احببت التطويل فى التعقيب اتيت به بعدها فاذا تحققت ذهاب الشفق
المغربى فينبغى ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل
الاقامة

بحمل ربك

قبل الاقامة وبعدها ما قراته فى الظهر وتطيل القنوة والتعقيب لانك
فى سعة من الوقت الا اذا كنت اماما فلا تطيل فى القنوة ثم تسجد سجدتى
الشكر وتبالغ فيها فى الدعاء والتضرع وتاتى بالاذكار المروية فيها ثم
تصلى ركعتى الوتيرة جالسا وتقرأ فى الاولى الملك او الواقعة وفى الثانية
التوحيد ثم تقرا الايتين من اخر البقرة وفى الحديث انهما من كنوز الجنة
كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق من قراهما بعد العشاء الاخرة
اجزاتاه من قيام الليل وفى الرواية من قرأهما فى ليلة كفتاه هداية
فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبلا ونم على يمينك كما يضطجع الميت
فى لحده واعلم ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث ولعل الله
يقبض روحك فى ليلتك فكن مستعدا للقائه بان تنام على الطهارة
قال الصادق من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه
كمسجده وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام تائبا عن الذنوب
مستغفرا عازما على ان لا تعود الى معصية واعزم الخير لجميع المسلمين
ان بعثك الله تعالى وتذكر انك مضطجع فى اللحد كذلك وحيدا فريدا

ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا
بتمهيد الفراش الوطيئة فان النوم تعطيل للحيوة الا اذا كانت
يقظتك وبالا عليك ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل و
النهار اربع وعشرون ساعة فلا تكون نومك بالليل والنهار اكثر
من ثمان ساعات فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين
سنة وهو الثلث وتعد عند النوم سواكك وطهورك وتعزم على
قيام الليل او على القيام قبل الصبح فان فخر المؤمن وترفعه في الدنيا
والآخرة الصلوة في آخر الليل وفي الصحيح ليس من عبد الا يوقظ
في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان
فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك عنه
قام وهو متحير ثقيل كسلان قوله فحج الشيطان بالخاء المعجمة والجيم
نوع من المشي ردى وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الجثة وردائتها كما ان البول في الاذن كناية
عن تلاعب الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق ع ان في الليل
ساعة .

اقول الظاهر انه بالحاء المهملة المشددة والجيم المعجمة وان فرق لتفحج التفرج يباعد بين الرجلين اهـ

ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة
قيل اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وفي
الصحيح عنه ع كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلم
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل والاخبار في فضلها
كثيرة جدا وتقول عند منامك باسمك اللهم احيي وباسمك اموت ثم تقول
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك
الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء ع وتقرأ اية الكرسي ففي الحديث
من قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره و
الابيات حوله واخر الكهف قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ الاية ففي الحديث
من قرأ هذه الاية عند منامه سطع له نور الى المسجد الحرام وحشو
ذلك النور ملائكة يستغفرون له وفي رواية ما من عبد يقرأ اخر
الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد اقول وهذا من المجربات.

التي لاشك فيها وليا خذك النوم وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك
عرج بروحه الى العرش وكتب مصليا الى ان يستيقظ فان لم يكن على
طهارة توبذلك ذالك تيمم بغبار فراشك فانه لايخ من فضيلة
وان وجد الماء هداية فاذا استيقظت فارجع الى ما عرفته
اولا وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك فان شق عليك المداومة فاصبر
صبر المريض على مرارة الدواء انتظار للشفاء وتفكر في قصر عمرك وان
عشت مائة سنة بالاضافة الى مقامك في الدار الآخرة وهي ابد الآباد
وتأمل انك كيف تحمل المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا وسنة رجاء
ان تستريح بها عشرين سنين مثلا فكيف لاتحمل ذلك اياما قلائل رجاء
الاستراحة ابد الاباد ولاتطول املك فيثقل عليك عملك وقدر
قرب الموت وقل في نفسك اني احتمل المشقة اليوم فلعل اموت غدا
فان الموت لايهجم في وقت مخصوص وحال مخصوص ولابد من هجومه
فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانك تعلم انك لاتبقى
فيها الانفس اويوم وقرر هذا على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على

طاعة الله

طاعة الله يوما يوما فانك لو قدرت بقائك خمسين سنة والزمتها الصبر لنفرت
واستصعبت عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا اخر له وان سوفت
وتساهلت جاءك الموت في وقت لاتحتسبه وتحسرت تحسرا لا اخر له وعند
الصباح يحمد القوم السرى ولتعلمن نبأه بعد حين هداية اعلم ان الجمعة
عيد المؤمنين وهو يوم شريف خص الله بهذه الامة وفرض الجماعة
في صلوته تاليفا للقلوب وتنظيفا عن الذنوب وان كان اكثر الناس
عن هذه الفريضة العظيمة في هذا الزمان لفي ضلال مبين وفيه ساعة
مبهمة لايوافقها عبد يسئل الله حاجة الا اعطاه فينبغي ان تستعد له
يوم الخميس بتنظيف الثياب وكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس فاذا طلع
عليك الفجر تبكر الى المسجد بعد حلق الراس وقص الاظفار واخذ الشارب
والتجنب عن كل ما ينفرق الغسل والتزين بالثياب البيض فانها احب
الثياب الى الله والتطيب باطيب ما عندك ساعيا على سكينة ووقار
قائلا اللهم من تهيأ وتعبأ واعد واستعد لوفادة الى مخلوق رجاء
رفده وطلب نيله وجوايزه وفواضله ونوافله فاليك يا سيدي

التسويف اثر من سوف

وفاقتى وتبتى وتعبئتى واعدادى واستعدادى رجاء رفدك وجوايزك
ونوافلك فلا تخيب اليوم رجايى يا من لا يخيب سايله ولا ينقصه نايل فانى لم
اتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقرا
بالظلم والاساءة لا حجة لى ولا عذر فاسئلك يا رب ان تعطينى مسئلتى و تقلبنى
برغبتى ولا تردنى مجبوها بالخطايا يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم
صل على محمد وال محمد وارزقنى خير هذا اليوم الذى شرفته وعظمته
وتغسلنى فيه عن جميع ذنوبى وخطاياى وزدنى من فضلك انك
انت الوهاب واعلم ان الناس يتسابقون الى الجنة بقدر سبقهم
الى الجمعة ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس
فلا تتخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس بقرب حايط واسطوانة
حتى لا يمروا بين يديك ولا تقعد حتى تصلى التحية وتتنفل بعشرين ركعة
[illegible]ة على الايام الاخر باربع ركعات وتبالغ فى الدعا وتلاوة القران
والخضوع باربع ركعات ومهما خرج الامام يقطع الصلوة والكلام و تشتغل
بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبه والاتعاظ بها ودع الكلام راسا فى الخطبه

فى الخبر

فى الخبر ان من قال لصاحبه انصت او صه فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له لان
قوله انصت كلام فينبغى ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق
فاذا فرغت وسلمت تشتغل بالتعقيب والاذكار المروية وتلازم المسجد
الى المغرب او الى العصر فتكون حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة
فى جميع اليوم فعساك تدركها وانت خاشع لله ولا تحضر فى الجامع
الحلق ولا مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذى يزيد فى خوفك
وينقص من رغبتك فى الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة فالجهل
اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع وتكثر الدعا عند
طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند
صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلوة فيوشك ان
تكون الساعة الشريفة فى بعض هذه الاوقات وتجتهد ان تتصدق
فى هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وتجعل هذا اليوم من الاسبوع
خاصا لاخرتك فعساه يكون كفارة لبقية الاسبوع هداية واما
الصيام فلا ينبغى ان تقتصر منه على صوم رمضان فتترك التجارة

بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفراديس فتحيرت اذا نظرت
الى الصائمين كما تنظر الى الكواكب الدري وهم في اعلى عليين ممن
الايام الفاضلة المتأكد صيامها اول خميس من كل شهر وآخر خميس منه
واول اربعا في العشر الثاني فانها تعدل صوم الدهر وتذهب بوسوسة
الصدر وهي جميع ما جرت به السنة في الصوم وعليها قبض
رسول الله ص فان فاتتك تقضيها فان لم تفعل تتصدق في
كل يوم بمد من طعام ومن التطوع صيام اول ذي الحجة ويوم الغدير
ودحو الارض فتعدل كل منها صوم ستين شهرا والاول الى
تمام التسع صوم الدهر ويوم المولد والمبعث وهما مع الآخرين
من الاربعة التي يصام فيهن ومنه رجب وشعبان او ما تيسر
منهما فان رجب شهر امير المؤمنين ع وشعبان شهر رسول الله
كما ان رمضان شهر الله وصوم عاشورا على وجه الحزن دون الفضل
والترك هداية لا تظنن اذا صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب
والوقاع ففي الحديث كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش

بل

بل تمام الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله بل ينبغي ان تحفظ العين
عن النظر الى المكاره واللسان عن النطق بما لا يعنيك والاذن
عن الاستماع الى ما حرمه الله فان المستمع شريك القائل وكذلك
تكف الجوارح عما تكف البطن والفرج قال الصادق ع اذا صمت
فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعد اشياء غير هذا
وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك وزاد في خبر آخر ودع المرا
واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام فان رسول الله ص سمع
امرأة سبت جاريتها وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت
اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم
ليس من طعام وشراب وفي الحديث النبوي انما الصوم جنة
فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امرأ قاتله
او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم هداية ثم اجتهد ان تفطر
على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على ما تأكله كل ليلة فلا
اذا استوفيت ما تعتاده ان تأكله دفعة او دفعتين وانما

المقصود كسر شهوتك وتضعيف قوتك لتقوى بذلك على التقوى فاذا
اكلت عشية ما تدارکت به ما فاتك فلا فايدة في صومك وقد ثقلت
معدتك وما من وعاء ابغض الى الله تعالى من بطن ملى من حلال فاذا
عرفت معنى الصوم فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات
ومفتاح القربات ففي الحديث قال الله تعالى كل حسنات بعشر امثالها الى
سبعمايه ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وقال صم والذي
نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك يقول الله
عز وجل انما يذر شهوته وطعامه وشرابه لاجلي فالصيام لي وانا
اجزي به هداية واما صلة الارحام فقد ورد من الحث الاكيد
عليها ما لا مزيد عليه وكذا الوعيد على قطعها قال الله تعالى والذين
يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم
اللعنة ولهم سوء الدار ففي الحديث الرحم معلقة على العرش تقول
من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيه صلوا ارحامكم
ولو بالسلام والرحم هو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجازت نكاحه
اللحمة بالضم القرابة

وصلتها

وصلتها برها والاحسان اليها بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال
وكل ما قدر عليه من الخيرات وقطعها ما يخالف ذلك هداية واما
حقوق الاخوان فعن امير المومنين ع انه قال قال رسول الله صلى الله
للمومن على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو
يغفر له زلته ويرحم غربته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل
معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته
ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي
صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته
ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه
الا يقول يرحمك الله
ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه
وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته
مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير
ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه قال عليه السلام سمعت
رسول الله ص ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به

الاقالة بازالسادن

يوم القيمة فيقضي له عليه وعن النبي ص المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج كربة عن مسلم فرج الله
عنه بها كربة من كرب القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وعنه
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا
يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال وعن معلى بن الخنيس عن مولانا
الصادق ع قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع حقوق واجبات
ما منها حق الا وهو واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية
الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت جعلت فداك وما هي
قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم و
لا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب
لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه
وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك
ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ومرآته
ودليله والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ
ولا

ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك
خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد
فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته
وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى قضائها ولا
تلجئه ان يسالكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت
ولايتك بولايته وولايته بولايتك وعنه ع اذا مشى الرجل في حاجة
اخيه المومن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له
عشر درجات قال الراوي ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب و
افضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وعنه ع من نفس عن
مومن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج
الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه
شربة سقاه الله من الرحيق المختوم ولنقتصر على هذا القدر
من بيان طاعات الجوارح ومن الله التاييد باب معاصي
الجوارح هداية معاصي الجوارح اما كبائر واما صغائر واما المكروهات

فليست بالمعاصي وانما هو خلاف الاولى وترك الاحرى فهي في مقابلة

النوافل من الطاعات فبترك المعاصي ينال اصل النجاة وبترك المكروهات

يوصل الى الفوز بالدرجات والكبائر توجب النار واجتنابها المكفر   التكفير بوثايذن

للصغائر قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر

عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وتعيين الكبائر مشكل وكان المصلحة

في ابهامها التجنب المعاصي كلها مخافة الوقوع فيها وعن مولانا الصادق

انها ما اوعد الله عليها النار في كتابه وفي رواية اخرى عنه ع

قال هي في كتاب علي ع سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين

واكل الربوا بعد البينة واكل اموال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب

بعد الهجرة وفي بعض الروايات بدل الكفر قذف المحصنة وعن مولانا

الرضا ع في رسالته التي كتبه للمامون في محض الاسلام هي قتل النفس

التي حرم الله تع والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من

الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به

لغير الله من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار

والبخس

والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواطة وشهادة

الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله

ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق

من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان   وكتمان

الشهادة والاستخفاف بالاولياء الله والاستخفاف بالحج والاشتغال

بالملاهي والاصرار على الصغائر من الذنوب هداية ومن المعاصي

ترك الواجبات واتيان البدع والقعود في المسجد جنبا او حائضا

ولبس الذهب والحرير للرجال والاكل والشرب من اواني الذهب و

الفضة فمن فعل ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم واتخاذها   جهنم

وعمل الات اللهو والات البدع والبطر حتى الاواني المذكورة

لانه معاونة على الاثم وتصوير ذوات الارواح فمن فعل

ذلك يعذب يوم القيمة حتى ينفخ الروح فيها وليس بنافخ

وكذا استعمالها والنظر اليها على قول وينبغي تقييده بما اذا كانت

منصوبة في جدار وستر ونحوه دون ما يوطا عليها كما في الحديث

والبناء ريا أو سمعة اى فضلا وعلى ما يكفيه استطالة منه على جيرانه و
مباهاة لاخوانه والاستخفاف بفقير مسلم فمن فعل فقد استخف بحق
الله والله يستخف به يوم القيمة الا ان يتوب وحلق اللحية و
هجاء المؤمنين وايذائهم وانشاء شعر يتضمن ذلك والغناء بما فيه
ترجيع واطراب على المشهور وفى الاطلاق نظر وفى الحديث المغنية
ملعونة ملعون من اكل كسبها وفى اخر شراؤهن حرام وبيعهن
حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وفى آخر وثمنهن سحت
وفى اخراج المغنية التى تزف العرائس ليس به باس وليست بالتى
يدخل عليها الرجال والنياحة بالباطل والاستماع اليها والقيادة و
المساحقة وتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذى محرم منها باكثر من
خمس كلمات مما لا بد منها ومباشرتها لاخرى ليس بينهما ثوب وتحدثها
بما يخلو به مع زوجها وتزينها لغير زوجها وخروجها من بيتها
بغير اذنه فان خرجت لعنها كل ملك فى السماء وكل شى تمر عليه من
الجن والانس حتى ترجع الى بيتها وفى الحديث من ملأ عينه من حرام
ملأ الله

ملأ الله عينه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ومن صافح امراة
تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امراة حراما قرن فى سلسلة
من نار مع شيطان فيقذفان فى النار ونهى النبى صلى الله عليه وسلم ان ينظر الرجل الى
عورة اخيه المسلم وقال من تامل الى عورة اخيه المسلم لعنه سبعون
الف ملك ونهى المراة ان تنظر الى عورة المراة وان يطلع الرجل فى بيت
جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله
الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج
من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب هداية ومن المعاصى النظر
فى احكام النجوم للحكم بها والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة وفى
الحديث اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به فى بر او بحر فانها تدعو الى
الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار
وفى اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفى آخر من
تكهن او تكهن له برئ من دين محمد وانكر ابن طاوس حديث ذم
التنجيم وجوز فعله للناس وفى هذا الباب كلمات سخيفة وتقييدات

بارده والذی یظهرلی من النصوص ان الاخبار عن المغیبات علی سبیل
البت حرام الا لنبی او وصی نبی وعلی سبیل التفاؤل جایز والسحر کلام
او کتابة او رقیة او اقسام وعزایم ونحوها یحدث بسببها ضرر علی الغیر
ومنه عقد الرجل عن زوجته بحیث لا یقدر علی وطیها والقاء
البغضاء بینهما ومنه استخدام الملائکه والجن واستنزال الشیاطین
فی کشف الغایبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبیسهم ببدن
صبی او امراة وکشف الغایب علی لسانه فتعلم ذلک واشباهه وتعلیمه
حرام والتکسب به سحت الا للتوقی او لدفع المتنبی ویجوز حله بالقران
والاقسام کما فی الحدیث هدایة عن امیر المؤمنین ع السحت ثمن
المیت وثمن الکلب وثمن الخمر ومهر البغی والرشوة فی الحکم واجرة الکاهن
وعن الصادق ع السحت انواع کثیرة منها ما اصیب من اعمال الولاة
الظلمة ومنها اجور القضاة ومنها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبیذ
المسکر والربا بعد البینه فاما الرشا فی الاحکام فان ذلک الکفر
بالله العظیم وبرسوله وکما یحرم الرشا علی الاخذ یحرم علی المعطی
لاعانته

لاعانته علی الاثم الا ان یتوقف علیه تحصیل حقه ونهی النبی ص عن بیع الخمر
وان یشتری الخمر وان یسقی الخمر وقال لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها
وساقیها وبایعها ومشتریها وآکل ثمنها وحاملها والمحمولة الیه وقال من شربها
لم یقبل الله صلوة اربعین یوما وان مات وفی بطنه شیء من ذلک کان حقا
علی الله ان یسقیه من طینة خبال وهو صدید اهل النار وما یخرج
من فروج الزناة فیجتمع ذلک فی قدور جهنم فیشربها اهل النار فیصهر به
ما فی بطونهم والجلود ونهی عن الجلوس علی مایدة یشرب علیها الخمر
ونهی عن اکل الربوا وشهادة الزور وکتابة الربا وقال ان الله لعن
آکل الربوا وموکله وکاتبه وشاهدیه هدایة ومن المعاصی الغضب
والسخط لغیر الله والحمیة والعصبیة والتکبر والتجبر والاختیال فی المشی
واحتقار الناس والتفاخر والبذاء والفحش والبغی والفسق والفجور
وتزکیة النفس واظهار الحسد والخرق والسفه والمراء والغیبة والنمیمة و
والاستماع الیهما واشاعة الفواحش فی المؤمنین وتجسس عیوبهم وسوء
الظن بهم فان بعض الظن اثم والبهتان والسعایه والسباب واللعن

والطعن لغير مستحقها والمكر والخديعة والغدر والغش والتدليس و
الغصب والنهب والذهاب بحقوق المسلمين والظلم والقساوة والجفا
والتعرب بعد الهجرة وهو مما يعد في الكبائر وكل ما نهى الله ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم عنه وترك الآداب والسنن النبوية بالمرة سوى
اصل الفرايض فان ذلك معصية فهذه امهات المحرمات هداية
والمكروهات كثيرة لا يمكن ضبطها وحصرها فلنأت منها بجملة يكون
انموذجا لما سواها فمنها الاكل على الجنابة فانه يورث الفقر وتخفف
كراهيته بالمضمضة وتقليم الاظفار بالاسنان والسواك في الحمام
والتنخم في المساجد واكل سؤر الفارة وجعل المساجد طرقا الا لمن تصلي
فيها ركعتين والبول تحت الشجرة المثمرة وعلى قارعة الطريق و
في الماء الراكد فمنه ذهاب العقل وبادبار وجه النيرين ومستقبلا
القبلة وقيل بتحريمه والاكل بالشمال او متكيا والمشي في فرد نعل و
التنعل قائما واتباع النساء الجنائز ومحو شيء من كتاب الله بالبزاق
وكتابته به ومحدثا واحراق شيء من الحيوان بالنار وسب الديك
فانه

فانه يوقظ للصلوة واكثار الكلام عند المجامعة فمنه خرس الولد
وتبييت القمامة في البيت فانها مقعد الشيطان وتبييت اليد
غمرة فان فعل فاصابه الشيطان فلا يلومن الا نفسه والاستنجاء
بالروث والعظم والجماع مستقبل القبلة واجابة الفاسقين الى
طعامهم وادخال المرأة الى الحمام معه وتصفيق الوجه ومصافحة
الذمي وانشاد الشعر والضالة في المسجد وسل السيف فيه و
ضرب وجوه البهايم والنفخ في الطعام او الشراب او موضع السجود
وفي الرقى وقتل النحل والوسم في وجوه البهايم والحلف بغير الله واستعمال
الاجير قبل ان يعلم ما اجرته وهجران اخيه المسلم اكثر من ثلثة
ايام وقيل بتحريمه والبزاق في البئر التي يشرب منها والمدح ففي الحديث
احثوا في وجوه المداحين التراب ومنع الماعون للجار فمن فعل
منع الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله الى غير
ذلك مما لا يستحسن في عقل او شرع او عرف ذو مروة في الحديث
لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في عينكم ولا تستكثروا الخير

التبييت خواب كردن

رقى در رقى بالا رفتن

از دميدن دعا بر بيماران از جهت بيمار

وان کثر فی اعینکم فانه لا کبیرة مع الاستغفار ولا صغیرة مع الاصرار
ولنتکلم فی بیان جمل من المعاصی المذکورة علی نحو ما تکلمنا فی الطاعات
مقتصرین علی الاهم الاعم الاحوج الی البیان وعلی طریق کلی وقواعد
کلی جملیه استفدناها من بعض العلماء ومن الله التأیید هدایة
قال بعض العلماء اعلم ان للدین شطران احدهما ترک المعاصی والآخر
فعل الطاعات وترک المعاصی هو الاشد لان الطاعة یقدر
علیها کل احد وترک المعاصی لا یقدر علیها الا الصدیقون ولذلک
قال النبی صلعم المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه واعلم
انک انما تعصی الله بجوارحک وهی نعمة من الله علیک وامانة لدیک
فاستعانتک بنعمة الله علی معاصیه غایة الکفران وخیانتک
فی امانة اودعکها الله غایة الطغیان فاعضاؤک رعایاک
فانظر کیف ترعاها فکلکم راع وکلکم مسؤل عن رعیته واعلم
ان جمیع اعضائک سیشهد علیک فی عرصات القیمة بلسان ذلق
تفضحک به علی ملاء الخلق قال الله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم
وایدیهم

وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون وقال تعالی الیوم نختم علی افواههم
وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون فاحفظ جمیع بدنک
خصوصا اعضائک السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب لکل باب منهم
جزء مقسوم ولا یتعین لتلک الابواب الا من عصی الله بهذه
الاعضاء وهی العین والاذن واللسان والبطن والفرج والید و
الرجل اما العین فانما خلقت لک لتهتدی بها فی الظلمات وتستعین
بها فی الحاجات وتنظر بها فی عجایب ملکوت الارض والسموات وتعتبر
بما فیهما من الایات فاحفظها عن ثلث ان تنظر بها الی محرم والی صورة
ملیحة بشهوة نفس او تنظر بها الی مسلم بالاحتقار او تطلع بها الی
عیب مسلم واما الاذن فاحفظها عن ان تصغی بها الی البدعة
او الغیبة او الفحش او الخوض فی الباطل او ذکر مساوی الناس
فانما خلقت لک لتسمع بها کلام الله سبحانه وسنة رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وحکمة اولیائه رضی الله عنهم وتتوصل
باستفادة العلم بها الی الملک المقیم والنعم الدایم فاذا اصغیت

الاصغا کوش انداختن
الخوض مد
جمع سوء

بها الى شى من المكاره صار ما كان لك عليك وانقلب ما كان سبب فوزک
سبب هلاكک وهذا غاية الخران ولا تظنن ان الاثم يختص به القايل
دون المستمع ففى الخبر ان المستمع شريک القايل وان المستمع احد
المغتابين واما اللسان فانما خلق لک لتكثر به ذکر الله تعالى
وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهر به ما فى ضميرک
من حاجات دينک ودنياک فاذا استعملته فى غير ما خلق له فقد
كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضايک عليک وعلى ساير
الخلق ولا يكب الناس فى النار على مناخرهم الا حصايد السنتهم
فاستظهر عليه بغاية قوتک حتى لا يكبک فى قعر جهنم ففى الحديث
ان الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بها فى جهنم سبعين خريفا فاحفظ
لسانک من سبعة الاول الكذب فاحفظ منه لسانک فى الجد
والهزل ولا تعود نفسک الكذب هزلا فيتداعى الى الجد والكذب
من امهات الكباير ثم انک اذا عرفت بذلک سقطت الثقة
بقولک وتزدريک الاعين وتحتقرک واذا اردت ان تعرف قبح
الكذب

الحصايد درويدل

الكبكبه نگونسار

الكذب فانظر الى كذب غيرک والى نفرة نفسک عنه واستحقارک لصاحبه
واستقباحک له وكذلک فافعل فى جميع عيوب نفسک فانک لا تدرک قبح
عيوبک من نفسک بل من غيرک فما استقبحته من غيرک فيستقبحه غيرک
لا محالة منک فلا ترض لنفسک ذلک الثانى الخلف فى الوعد فاياک
ان تعد بشى بل يكون احسانک الى الناس فعلا بلا قول فان اضطررت الى الوعد
فاياک ان تخلف الا لعجز وضرورة فان ذلک من امارات النفاق و
خبايث الاخلاق قال النبى صم ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام
وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان الثالث
الغيبة فاحفظ اللسان عن الغيبة فالغيبة اشد من ثلثين زنية
فى الاسلام كذلک فى الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما
يكرهه لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا واياک و
غيبة القراء المرايين وهو ان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول
اصلحه الله وقد ساءنى وغمنى ما جرى عليه فنسال الله ان يصلحنا واياه
فان هذا جمع بين خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم و

تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح لكن ان كان مقصودك من
قولك اصلحه الله الدعا فادع له في السر وان اغتممت بسببه فعلامته
انك لا تريد فضيحته واظهار عيبه وفي اظهارك الغم بعيبه اظهار لعيبه
ويكفيك زاجراً عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهك الله باكل الميتة فما
اجدرك ان تحترز منها ويمنعك عن غيبة المسلمين امر لو تفكرت فيه وهو
ان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهر او باطن وهل انت مقارف معصية
سراً او جهراً فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم ان عجزه من التنزه عما
نسبته اليه كعجزك وعذره كعذرك وكما تكره ان تفضح وتذكر عيوبك
فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته سلط الله
عليك السنة حداداً يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك في الآخرة
على الملاء وان نظرت الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيهما على عيب ونقص
في دين ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقبح انواع الحماقة
ولا عيب اعظم من الحمق ولو اراد الله بك خيرا لبصرك بعيوب نفسك

فرؤيتك

فرؤيتك نفسك بعين الرضا غاية غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا
فاشكر الله على ذلك ولا تفسده بثلب الناس والتمضمض باعراضهم
فان ذلك من اعظم العيوب الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس
في الكلام فذلك فيه ايذاء المخاطب وتجهيل له وطعن فيه وثناء
على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش
فانك لا تماري سفيها الا وهو يؤذيك ولا تماري حليما الا ويقليك
ويحقد عليك وقد قال صلى الله عليه وآله من ترك المراء وهو مبطل
بني له بيت في رياض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة
ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان
الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير فلا تكن مضحكة
للشيطان يسخر بك فاظهار الحق حسن مع من يقبل منك وذلك
بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق المماراة والنصيحة صنعة ولها
هيئة ويحتاج فيها الى تلطف والا صارت فضيحة وكان فسادها
اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة العصر غلب على طبعه المراء

وعسر عليه الصمت اذا انتهى اليه العلماء السوء ان ذلك هو الفضل وان القدرة
على المجادلة والمنافثة هو الذي يتمدح فقر منهم فرارك من الاسد واعلم
ان المراء سبب المقت عند الله عز وجل وعند الخلق الخامس تزكية النفس
فقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال
ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص
من قدرك عند الناس ويوجب مقتك عند الله وان اردت ان تعرف
ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك
اذا اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكر ذلك قلبك
ويستثقله طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم ايضا
في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ناجزا وسيظهرونه بالسنتهم اذا
فارقتهم السادس احفظ لسانك عن الدعا على احد من خلق الله وان
ظلمك وكل امره الى الله ففي الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى
يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه في القيمة السابع المزح
والسخرية والاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك من ذلك فانه يريق

ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب وهو مبدأ
اللجاج والتصارم ويغرس الحقد في القلوب ولا تمازح احدا وان مازحك
غيرك فلا تجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين
اذا مروا باللغو مروا كراما فهذا مجامع آفات اللسان ولا يعينك على ذلك
الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصحابة
يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه و
يقول هذا اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك
في الدنيا والآخرة واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة
واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر على دون
الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل
الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوي الشهوات وينصر جنود الشيطان
والشبع من الحلال مبدأ كل شر فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضة
على كل مسلم والعبادة مع اكل الحرام كالبناء على السرقين واذا
قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين وترك التلذذ

باطيب الادم لم يعزل من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن
بحسن باطن الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام
ظنا حصل من علامة ناجزة مقرونة بالمال اما المعلوم فظاهر واما
المظنون بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له الا من
النياحة او بيع الخمر او الربا او المزامير حتى علمت ان اكثر ماله حرام قطعا
فما تاخذه من يده وان امكن ان يكون حلالا نادرا فهو مظنون الحرمة ومن
الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف من غير شرط الواقف فمن لا يشتغل بالتفقه
فما ياخذه من المدارس حرام فعليك بمعرفة الحلال والحرام فانه فريضة كالصلوات
الخمس اما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله وكن كما قال الله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الاية ولا تصل الى حفظ
الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن
عن الشبه وعن الشبع فان هذه محركات الشهوة ومغارسها واما
اليدان فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول بهما مالا حراما او
تؤذي بهما احدا من الخلق او تخون بهما في امانة او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم
احدا

احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه واما الرجلان
فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او ان تسعى بهما الى باب سلطان فان المشي
الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق معصية فانه تواضع
واكرام وقد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسوادهم واعانة لهم
على ظلمهم وان كان ذلك بسبب من طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال
النبي صلعم من تواضع الغني لغنائه ذهب ثلثا دينه هذا في الغني الصالح
فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك فلا تحرك
شيئا منها في معصية الله اصلا واستعملها في طاعة الله واعلم
انك ان قصرت فاليك يرجع وباله وان تشمرت فاليك تعود
ثمرته والله غني عنك ومن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة
واياك ان تقول ان الله رحيم يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة
حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله
حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني واعلم ان قولك

هذا ايضا هو قول من يريد ان يصير فقيها في علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب اوليائه وانبيائه من غير جهد وتكرار وتعليم كقول من يريد مالا فترك الحراثة والتجارة والكسب وتعطل وقال ان الله كريم وله خزاين السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني كنزا من الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعل ذلك ببعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين استحمقتهما وسخرت منهما وان كان ما وصفاه من كرم الله وقدرته صدقا وحقا فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تعالى يقول لك وان ليس للانسان الا ما سعى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون ويقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فاذا لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك لا تترك تزودك للاخرة فلا تغتر فان رب الدنيا والاخرة واحد وهو كريم رحيم ليس يزيد له كرم بموتك وانما كرمه ان تيسر لك

طريق

طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما قلائل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين واقتد باولي الحزم والنهى من الانبياء والصالحين ولا تطمع في ان تحصد ما لم تزرع وليتك من صلى وجاهد وصام واتقى وغفر له فهذا جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو مضغة التي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد وان فسدت فسد لها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك

باب الطاعات

طاعات القلب هي صفاته الحميدة واخلاقه الحسنة وهي كثيرة منها فرايض بها ينال اصل النجاة ومنها نوافل بها يوصل الى الفوز بالدرجات فمن الفرايض تعلم العلوم الضرورية التي هي معرفة العقايد الحقة الدينية ولو اجمالا ومعرفة الاحكام الشرعية الواجبة عليه ولو تقليدا ومعرفة افات النفس واخلاقها الحسنة

والرذيلة ليكتسب او يجتنب وبالجملة ما شرحناه فى هذا الكتاب
واما معرفة علم الكلام للرد على المبتدعة ومعرفة المسايل الفقهية
زيادة على الواجب عينا وعلم الطب وما اشبهه من الصناعات
فمن الفروض الكفائية ومن الفرايض العينيه التوبة عن الذنوب
كبيرها وصغيرها وشكر نعم الله سبحانه دينويها واخرويها والصبر
على القضا والطاعات وعن المعاصى والشهوات والزهد
فى زخرف الدنيا وزينتها والتوكل على الله فى الامور وتفويضها اليه خصوصا
الرزق والرضا بقضائه والتسليم لامره والخوف والخشية منه
والرجا والطمع فى رحمته ومغفرته والنية والاخلاص له
جل وعز واليقين ومن النوافل التفكر فى مصنوعات الله
زيادة على ما يتوقف عليه المعارف الضرورية المذكورة ومراقبة
النفس ومحاسبتها زيادة على ما يتوقف عليه تحصيل الاخلاق
الواجبة وذكر الموت وما بعده كذلك وتحصيل فضيلة الحكمة
التى هى استقامة القوة العقلية من غير ميل الى طرفى افراط الجربزة
والقوة ... وتفريط البله وما بينهما من حسن التدبير وجودة الذهن وثقابة الراى و
صواب الظن ومعرفة تفسير القران والحديث ومسائل الفقه زيادة على
الواجب وتحصيل فضيلة الشجاعة التى هى استقامة القوة الغضبية من
غير ميل الى طرفى افراط التهور وتفريط الجبن وانقيادها للقوة العقلية
على يسر وسهولة وما يتبعها من الكرم والنجدة وكبر النفس والاحتمال
والحلم والثبات والنبل والشهامة والوقار وتحصيل فضيلة العفة
التى هى استقامة القوة الشهوية من غير ميل الى افراط الشرة وتفريط
الخمولة وانقيادها للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعها
من الحيا والمسامحة والتصبر والسخا وحسن التقدير والانبساط
والانتظام وحسن الهيئة والقناعة والهدو والورع والطلاقة
والمساعدة والظرف ولنتكلم فى بيان فرايض هذه الخصال على سبيل
الاجمال كما استفدناه من العلماء ومن الله التأييد هداية اما
العقايد فاقل الجب اعتقاده على المكلف هو ما ترجمة قول لا اله الا
الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فعليه ان يصدقه فى صفات

الله من العلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها واليوم الاخر من الجنة
والنار والصراط والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم
بنصه عليه كل ذلك بما يشتمل عليه القران من غير مزيد برهان ولا يجب
عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات وان الكلام والعلم وغيرها
حادث او قديم بل ربما لم يخطر امثال هذا بباله وان مات مؤمنا ولم
يكلف رسول الله ص العرب باكثر من ذلك كذا قال العلامة الطوسي
رحمه الله في رسالة له وتبعه الفاضل الاردبيلي في ذلك في شرحه
الارشاد واقول ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول
مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا
سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا فكل ميسر لما خلق له ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها وهم درجات عند الله يرفع الله الذين امنوا
والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه وفطرته
وبما يسع مقدرته ولو ممزوجا بتقليد من اعتقد فيه اهلية ذلك
بالمعاشرة وحسن الاعتقاد اذا لم يرزق من العقل والفهم ما يميز

بين

بين الحق والباطل والصلاح والفساد وان يرجع الى من يضله ممن يدعوه
الى الرشاد والحاصل انه يكفي للعامي ان يحصل العقايد الدينية اجمالا
ولا يجب عليه معرفة التفاصيل ولا النظر فيها من جهة الدليل
زيادة على اجابة الرسول ص سواء في ذلك الفروع والاصول
بل ولا يتوقف صحة عبادته على معرفة وجوب الواجب واستحباب المستحب
بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة الله سبحانه وتميز الطاعة عن المعصية
وما اشتهر بين متاخري اصحابنا مما يخالف ذلك فلم يثبت اذ لا دليل
عليه يعتد به كيف واني للعقول العامية والاراء الضعيفة النظر
والاستدلال في المعارف نعم النظر الواجب على العامي ان ينظر فيمن يقلده
ويعتمد عليه في دينه هل له اهلية ذلك باتصافه بالعلم والورع
ام لا ويستدل على ذلك بقراين الاحوال وشواهد الاثار الدالة على علمه
وتدينه وان اختلفت العلماء اخذ بقول الاعلم والاورع والا وان اشتبه
عليه فهو بالخيار ويحتاط بينها ما استطاع وفي الحديث الوارد في اختلاف
الروايتين بايهما اخذت من باب التسليم وسعك والله الموفق

هداية التوبة هي تنزيه القلب عن الذنوب وقد حدها بعضهم بانها ترك
اختيار ذنب سبق مثله عنه منزلة لا صورة تعظيما لله وحذرا من
سخطه فلها اذن اربع شرايط احدها ترك اختيار الذنب وهو ان
يوطن قلبه ويجرد عزمه على انه لا يعود الى الذنب البتة فاما
ان ترك الذنب وفي نفسه انه ربما يعود اليه او لا يعزم على ذلك
بل يتردد فانه ربما يقع له العود فانه ممتنع عن الذنب غير تايب عنه
والثانية ان يتوب عن ذنب قد سبق منه مثله اذ لو لم يسبق منه مثله
لكان متقيا غير تايب والثالثة ان الذي سبق يكون ما يترك اختياره
في المنزلة والدرجة لا في الصورة الا ترى ان الشيخ الفاني الهرم الذي
سبق منه الزنا وقطع الطريق اذا اراد ان يتوب عن ذلك يمكنه التوبة
لا محالة اذ لم يغلق عنه بابها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق
اذ هو لا يقدر الساعة على فعل ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح
وصفه بانه تارك له ممتنع عنه وهو عاجز عنه متمكن لكن يقدر على
ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والغيبة والنميمة

اذ جميع

اذ جميع ذلك معاصي وان كان الاثم يتفاوت في كل واحدة بقدرها ولكن
جميع هذه المعاصي الفرعية كلها بمنزلة واحدة وهي دون منزلة البدعة
ومنزلة البدعة دون منزلة الكفر فلذلك صح من الشيخ توبته عن الزنا وقطع
الطريق وساير ما مضى من الذنوب التي هو عاجز عن امثالها اليوم
في الصورة الرابعة ان يكون اختياره ذلك تعظيما لله سبحانه وحذرا
من سخطه واليم عقابه مجردا لا لرغبة دنيوية او رهبة من الناس
او طلب ثناء او صيت او ضعف في النفس او فقر او غير ذلك فهذه
شرايط التوبة واركانها فاذا حصلت واستكملت فهي توبة حقيقية
صادقة واما مقدماتها فثلث احدها ذكر غاية قبح الذنوب
والثانية ذكر شدة عقوبة الله واليم سخطه وغضبه الذي لا
طاقة لك به والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان
من لم يحتمل حر شمس ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر نار جهنم
وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال
خلقت من النار في دار الغضب والبوار نعوذ بالله منها ثم نعوذ

شرطي عملدار وعوان
گزنده
البخت من البختي وهو الابل

بالله من سخطه وعذابه فاذا واظبت على هذه الاذكار وعاودتها
اثناء الليل والنهار يحملك على التوبة النصوح من الذنوب والله الموفق
من فضله هداية واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان
الذنوب في الجملة ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله عز وجل عليك
من صلوة او صوم او زكوة او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك منها
والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه كشرب الخمر وضرب المزامير و
اكل الربوا ونحو ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك الى ترك العود
الى مثلها ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل و اصعب
وهي اقسام قد تكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة
وفي الدين فما كان في المال فيجب عليك ان ترده عليه ان امكنك فان
عجزت عن ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك
لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه فافعل وان لم يمكن
فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله بالتضرع والابتهال ان يرضيه عنك
يوم القيمة واما ما كان في النفس فيمكن من القصاص او اوليائه
حتى

حتى يقتص او يجعلك في حل فان عجزت فبالرجوع الى الله سبحانه وتعالى والابتهال
اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فبان اغتبته او بهتته او
شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من قلت ذلك عنده وان تستحل
من صاحبه ان امكنك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وتهيج فتنة في
اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك فالرجوع الى الله ليرضيه عنك
والاستغفار الكثير لصاحبه واما الحرمة بان خنته في اهله و ولده
او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار له لانه يولد فتنة وغيظا
بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابله
فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فتستحل منه واما في الدين بان
كفرته او بدعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب
نفسك بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل من صاحبك ان امكنك
والا فالابتهال الى الله سبحانه جدا والتندم على ذلك ليرضيه عنك
وجملة الامر فما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك رجعت الى
الله سبحانه بالتضرع والتصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشية الله

سبحانه يوم القيمة والرجاء منه بفضله العميم انه اذا علم الصدق من قلب
العبد فانه يرضى خصماءه من خزانة فضله هداية الشكر صرف
نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله وتعظيم المنعم بمنع جفائه وتذكر
احسانه واقل ما يستوجبه المنعم بنعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته
فما اقبح حال من جعل نعمة المنعم سلاحا على عصيانه فعليك اذن من فرض
الشكر في الحقيقة ان يكون لك من تعظيم الله ما يحول بينك وبين
معاصيه على حسب تذكر نعمه فاذا اتيت بذلك فقد اتيت بما هو
الاصل فيه ثم تقابل ذلك بجد في الطاعة وجهد في القيام بالخدمة
اذ هو من حقوق النعمة فلا بد فيه من الاحتراس عن المعصية والشكر
يلزمك لدوام النعمة وزيادتها اما الدوام فلانه قيد النعم به تدوم
وتبقى وبتركه تزول وتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وقال عز وجل فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم
وقال النبي ص ان للنعم اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر

الاوابد الوحش والتابد التوحش صح

واما

واما حصول الزيادة فلانه لما كان الشكر هو قيد النعمة فهو ثمن الزيادة
قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم هدى
وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والسيد الحكيم اذا رأى
العبد قد قام بحق نعمة يمن عليه باخرى ويراه اهلا لها والا يقطع
ذلك عنه ثم ان النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان
نعمة دفع ونعمة نفع فنعمة النفع انه اعطاك المصالح والمنافع وهو
ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها والملاذ الشهية
من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوايد ونعمة
الدفع ان صرف عنك المفاسد والمضار وهي ايضا ضربان احدهما
في النفس بان سلمك من زمانتها وساير افاتها وعللها والثاني
دفع ما يلحقك به من ضرر من انواع العوايق او يقصدك بسوء
او جن او سباع او هوام ونحوها واما النعم الدينية فضربان نعمة
التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك الله اولا
للاسلام ثم للايمان ومعرفة اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم ثم

للطاعة ونعمة العصمة ان يعصمك اولا عن الشرك والكفر عن البدعة والضلاله
ثم سائر المعاصي وتفصيل ذلك لا يحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك
كما قال جل جلاله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان دوام هذه
النعم كلها بعد ما من عليك بها والزيادة عليها من كل باب منها ما لا يبلغه
وهمك وكلها متعلق بشيء واحد وهو الشكر والحمد لله هذا الصبر حبس
النفس عن الجزع قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وهو على اربعة اقسام صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر عن فضول
الدنيا وصبر على المحن والمصاب فاذا احتملت على مرارة الصبر فصبرت
في هذه المواطن الاربعة يحصل لك الطاعات ومنازلها من الاستقامة
وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا تقع في المعاصي وبلياتها في الدنيا
وتبعاتها في الاخرة ثم لا تبتلي بطلب الدنيا وما لها من الشغل في الحال
والتبعة في المال ثم لا يحبط اجرك على ما ابتليت به وذهب يحصل
اذا بسبب الصبر الطاعة ومنازلها الشريفة وثوابها والتقوى و
الزهد والعوض والثواب الجزيل من الله وتفصيل ذلك امر لا
يعلمه

يعلمه الا الله واما دفع المضار فيخرجك اولا من ذموم الجزع ومعائبه
في الدنيا ثم وزره وعقوبته في العقبى واما ان ضعفت عن الصبر وسلكت
طريق الجزع فاتتك كل منفعة ولحقتك كل مضرة اذ لا تصبر مشقة الطاعة
فلا تفعل الطاعة او لا تصبر حفظها فتحبطها او لا تصبر على المواظبة
عليها فلا تصل الى منزلة شريفة فيها من درجات الاستقامة او لا تصبر
عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل به او لا تصبر على معصية فتحرم
ثواب الصبر وربما تكثر الجزع حتى يفوت العوض بسبب ذلك فيكون تركك
مصيبتان فوت الشيء وفوت الاخرة والعوض وحلول المكروه وحرمان
الصبر ولقد قيل حرمان الصبر على المصيبة اشد من المصيبة فاي فائدة
في شيء يذهب الحاصل الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود فاجتهد
انه اذا فاتك احدهما فلا يفوتك الاخر والكلام الجامع ما قاله مولانا
امير المؤمنين عم حين عزى رجلا فقال ان صبرت جرت عليك المقادير
وانت مأجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مأزور
فعليك اذا اصابتك مصيبة او حل بك مكروه ان تراعي نفسك عند

ذلك وتضبط قلبك حتى لا تجزع ولا يظهر منك شكاية وقلق لا
سيما عند الصدمة الاولى فان الشان هنالك والنفس متسارعة
الى عادة الجزع عند ذلك وتقول يا نفسي هذه محل وقعت فلا حيلة
لدفعها وقد وقع الله تعالى ما هو اكثر منها فان انواع البلاء في
خزانته لكثيرة وان هذه ستنقضي ولا تبقى وانها ستنقشع
فتجلدي يا نفسي قليلا تجدي لذلك سرورا طويلا وثوابا جزيلا بعد
لا دفع للنازل ولا فايدة في الجزع فلا مصيبة في الحقيقة مع
العزاء والصبر فتشغل لسانك بالاسترجاع وقلبك بذكر ما يحصل
لك عند الله في ذلك من الاجر وتتذكر صبر اولي العزم على القضا
العظام من الانبياء والاولياء والاعزة على الله واذا حبس عنك
الدنيا في وقت فتقول يا نفسي هو اعلم بالحال وارحم بك واكرم وانه
يطعم الكلب في خسته والكافر في عداوته وانا عبده العارف
الموحد اساوي عنده رغيفا ايضا فاعلمي بالحقيقة انه لم يحبس
ذلك عنك الا لنفع عظيم وسيجعل الله بعد عسر يسرا فاصبري
قليلا

قليلا ترى العجب من لطيف صنعه اما تسمع القائل يقول توقع صنع
ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب ولا تياس اذا ما نات
خطب فكم لله من عجب عجيب وقال الاخر اذا اشتدت
بك العسرى ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته فا
فرح فاذا جربت هذه الافكار ونحوها وواظبت على ذلك بالتكرير
والتمرين فان ذلك سيهون عليك اذا كان لك همة
واجتهاد زمان غير طويل ان شاء الله هداية الزهد في الحرام فرض
وفي الحلال الغير الضروري نفل وهو قسمان مقدور للعبد وغير مقدور
فالذي هو مقدور ثلثة اشياء ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق
المجموع منها وترك ارادتها واختيارها والذي هو غير مقدور هو
برودة الشي على قلب الزاهد ثم المقدور مقدمة لغير المقدور فاذا
اتى به العبد بان لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا ويفرق ما عنده
منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها لا فاتها اورثه تلك
برودة الدنيا على قلبه لاجل الله وعظيم ثوابه وهذا هو الزهد

الحقيقي ثم اعلم ان اصعب الامور الثلثه انما هو ترك الارادة بالقلب

الكافي المباشرة

اذكم من تارك لها بظاهره محب مريد لها بباطنه فهو في مكابده

ومقاسات من نفسه شديدة والشان كله في هذه الم تسمع الى قوله

سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض

ولا فسادا علق الحكم بنفي الارادة دون الطلب والفعل للمراد وقوله

سبحانه من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد

حرث الدنيا نؤته منها وقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا

له فيها وقوله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن

الا ترى ان الاشارة كلها الى الارادة فامرها هو المهم اذا لكن العبد

اذا واظب واستقام على الاولين اعني الترك والتفريق فمأمول

من فضل الله تعالى ان يوفقه للقلع هذه الارادة والاختيار عن

قلبه فان المفضل الكريم عز وجل ثم الذي يبعث على الترك والتفريق

ويهون عليك ذلك ذكر آفات الدنيا وعيوبها وقد اكثر الناس

من القول في ذلك فمنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة

عنائها

عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها فيل لكن يحيى من هذا الحجة الرعنة

لان من شكى فراق احد احب وصاله ومن ترك شيئا لمكان الشركاء

فيه اخذه لو انفرد به فالقول البالغ فيه ما قال اخوان الدنيا

عدوة لله عز وجل وانت محبه فمن احب احد البغض عدوه وقال

ولانها في اصلها وسخة جيفة الا ترى ان اخرها الى الفناء والفساد

والتلاشي والاضمحلال لكنها جيفة ضمخت بطيب وطليت بزينة

فاغتر بظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون هداية التوكل

يطلق في ثلثه احدها في موضع القسمة وهو الثقة بالله فانه لا

يفوتك ما قسم لك فان حكمه لا يتبدل وهذا واجب بالسمع والثاني

في موضع النصرة وهو الاعتماد والوثاقة بنصر الله عز وجل لك اذا

نصرته وجاهدت قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

وقال عز وجل فاذا عزمت فتوكل على الله وقال ان تنصروا الله ينصركم

وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا واجب بالوعد والثالث

في موضع الرزق والحاجة فان الله تعالى متكفل بما يقيم بنيتك لخدمته

النضح التلطخ بالطيب وغيره من هنا بر

الى الب ويلحق الانسان

ويتمكن به من عبادته قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه
وقال الصادق عم الامين نبينا لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا وهذا فرض لازم للعبد
بدليل العقل والسمع جميعا وهذا هو الاشهر الاغلب من التوكل و
هو معين جدا للتفرغ للعبادة ومنشية الخيرات كلها فان من لا
يتوكل فلا بد من اشتغاله عن عبادة الله بسبب الحاجة والرزق و
المصلحة اما ظاهرا واما باطنا اما بطلب وكسب بالبدن كعامة
الراغبين واما بذكر وارادة ووسوسة بالقلب كالمجتهدين المتعلقين
والعبادة يحتاج الى فراغ القلب والبدن لتحصيل حقها والفراغة لا
تكون الا للمتوكلين وقد قال الله عز وجل الله خلقكم ثم رزقكم تنبيها
على ان الرزق من الله لا من غيره كالخلق ثم لم يكتف بالذكر حتى
وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال
ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتى
اقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون

ثم لم

ثم لم يكتف بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر وابلغ فقال وتوكل على الحى الذى
لا يموت وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فمن لم يعتبر
قوله ولم يلتفت بوعده ولم يطمئن قلبه بضمانه ولم يقنع بقسمه ثم لم
يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله واتنبه واى
محنة من هذا وهذه والله مصيبة شديدة ونحن فيها فى غفلة
عظيمة وقد قيل ان الملائكة قالت عند نزول هذه الاية فورب السماء
والارض هلكت بنو آدم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم وعن
اويس القرنى رحمه الله لو عبدت الله عبادة اهل السماء والارض لا
يقبل الله منك حتى تصدقه قيل وكيف تصدقه قال تكون امنا
بما تكفل الله به من امر رزقك وترى جسدك فارغا لعبادته وقد
قال هرم بن حيان لاويس رضى الله عنه اين تامرنى ان اقيم فاومى
بيده الى الشام قال كيف المعيشة فيها قال اف لهذه القلوب لقد
خالطها الشك فما ينفعها الموعظة وسئل بعض الصلحا هل سلبت
بايمانك فقال انما يسلم الايمان للمتوكلين نسئل الله ان يصلحنا بفضله

ولا يواخذنا بما نحن اهله انه جواد كريم فانت اذا ذكرت ضمان الله وكماله
في علمه وقدرته ونزاهته عن الخلف والسهو والعجز والنقص وواظبت
على هذه الاذكار بعثك على التوكل في امر الرزق لا محالة انشاء الله و
من الله التأييد هداية التفويض انما يكون في مراد لا تعلم يقينا
ان لك فيه صلاحا وفسادا فليس لك ان تريدها قطعا بل بالاستثناء
وشرط الخير والصلاح فان قدرت ارادتك بالاستثناء فهو تفويض وان
اردت دون الاستثناء فهو طمع مذموم منهي عنه فالتفويض
هو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن فيه الخطر قال
الله تعالى حكاية عن العبد الصالح وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ فوقيه الله سيئات ما مكروا اذا عقب تفويضه بالوقاية من
الاسواء والنصر على الاعداء وانما يعينك على تحصيل التفويض ذكر خطر
الامور وامكان الهلاك والفساد فيها فان الامور بالعواقب
مبهمة فكم من شر في صورة خير وكم من ضر في حلية نفع وكم من سم في
صورة شهد وانت الجاهل بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور

قطعا

قطعا واخذت فيها باختيارك محكما فما اسرع ما تقع في هلاكك وانت
لا تشعر ويعينك ايضا على ذلك ذكر عجزك من الاعتصام عن ضرر
الخطر والامتناع فيها بجهلك وغفلتك وضعفك وايضا فانك
ان فوضت كله الى الله تعالى وسألته ان يختار لك ما هو صلاحك
علمت انك لا تقع الا في صلاح وخير فتكون امنا من الخطر والمخافة
مطمئن القلب في الحال بخلاف ما اذا كنت مخطرة مبهمة لا تدري
صلاحها من فسادها فتكون مضطرب القلب وذلك لان الله
عالم بالامور بجميع جهاتها ظاهرها وباطنها حالها ومآلها وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما لهم الخيرة فيختار لك بلطيف علمه وحسن تدبيره
ما لا يبلغه علمك ولا يدركه فهمك وتشتغل انت بشانك الذي يعنيك
فالمواظبة على هذه الاذكار تحملك على تفويض الامور كلها الى الله والتحفظ
من الحكم فيها والامتناع عن ارادتها الا بشرط الخيار والصلاح
انشاء الله تعالى هداية الرضا ترك السخط قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه والسخط ذكر غير ما قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح له فيما لا

يستيقن فساده وصلاحه وهو حرام منهي عنه ففي الحديث من لم يرض
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من ارضي وسمائي
وليتخذ ربا سوائي وفي الخبر ان نبيا من الانبيا شكى ما ناله من المكروه
الى الله تعالى فاوحى الله سبحانه اليه اتشكوني ولست باهل ذم
ولا شكوى انت اهل الذم والشكوى هكذا بدو شانك في علم الغيب
فلم تسخط قضائي عليك اتريد ان اغير الدنيا لاجلك وابدل اللوح
المحفوظ بسببك فاقضي ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب
فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى لاسلبنك
ثوب النبوة ولاوردنك النار ولا ابالي فليستمع العاقل هذه
الايات العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه واصفيائه فكيف
مع غيرهم ثم ليستمع ما يقول لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى
وهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يصرح و
يستغيث ويشكو وينادي بالويل والصراخ من ربه الكريم المحسن
على رؤس الخلائق ويتخذ له اعوانا واصحابا وهذا المسخط
مرة

مرة فكيف بمن هو في السخط على الله تعالى جميع عمره ولمن شكى الله فكيف
بمن شكى الى غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا و
في الرضا بالقضا تامل اصلين مقنعين احدهما ان في الرضا من الفايدة
في الحال والمآل اما فايدة الحال ففراغ القلب وقلة الهم من
فايدة فانك اذا لم ترض بالقضا تكون مهموما مشغول القلب ابدا
بانه لم كان كذا ولماذا لا يكون كذا فاي موضع يبقى في قلبك
لذكر الله والعبادة وفكر الاخرة ونعم ما قيل ان حسرة الامور
الماضية وتدبير الاتية قد ذهبت ببركة ساعتك هذه وقال
نبينا عم لابن مسعود ليقل همك ما قدر يكن وما لم يقدر لم يكن
هذا هو الكلام الجامع النبوي البالغ مع قلة اللفظ وكثرة
المعنى واما الفايدة في المآل فثواب الله تعالى ورضوانه قوله
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال ورضوان من الله اكبر
وما في السخط من الله اكبر وما في السخط من الهم والحزن و
الضجر في الحال ومن الوزر والعقوبة في الاخرة بلا فايدة

اذا القضا نافذ ولا ينصرف بهمك وسخطك كما قيل لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا
وما هو كاين سيكون ما هو كاين فى وقته واخو الجهالة متعب محزون
فالعاقل لا يختار الهم بلا فايدة مع الوزر والعقوبة على راحة القلب
وثواب الجنة الاصل الثانى ما فى السخط من الخطر العظيم والضرر والكفر
والنفاق الان يتداركك الله برحمته فتامل قوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما نفى الايمان واقسم عمن سخط قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف
حال من سخط قضاء الله سبحانه فقل لنفسك يا نفس لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا هو مولينا وهو حسبنا ونعم الوكيل ووطن قلبك على
ان ما يقضى الله لك وهو الاوفق لك والاصلح وان كان ذلك
لا يبلغ علمنا بكيفية وسره وقل يا نفس المقدر كاين لا محالة والهم
فاضل فلا فايدة فى السخط والحيرة فيما صنع الله فلا وجه للسخط البتة
فقولى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا فكيف لا ترضين بقضائه
والقضاء من شان الربوبية وحقها ولقد سئل بعض السلف ما

العبوديه

[illegible]

العبوديه والربوبية فقال الرب يقضى والعبد يرضى فاذا قضى الرب
ولم يرض العبد فهناك لا ربوبيه ولا عبودية فتامل هذا وانظر لنفسك
لعلك تسلم بعون الله وتوفيقه هداية الخوف رعدة فى القلب
على ظن مكروه يناله وفايدته ان يزجرك عن المعاصى ويمنعك عن
العجب فى الطاعات والرجا ابتهاج فى القلب بمعرفة فضل الله
وسعة رحمته وفايدته ان يبعثك على الطاعة ويهون عليك
احتمال الشدايد والمشقات فيها فاذا لم يكن لك سبيل الى الامتناع
عن اليأس الا به فهو فرض والا فهو نفل بعد اعتقادك جملة
فى فضل الله وسعة رحمته وطريقهما طريق عدل بين طريقين
جايرين مهلكين احدهما طريق الامن والاخر طريق اليأس فان
غلب عليك الرجا حتى فقدت الخوف البته وقعت فى طريق الامن
ولا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون وان غلب عليك الخوف
حتى فقدت الرجا البته وقعت فى طريق اليأس ولا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون فان كنت بين الخوف والرجا واعتصمت

بهما جميعا فهو الطريق العدل المستقيم الذي هو سبيل اولياء الله واصفيائه الذين
وصفهم بقوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين وانما المقدور منهما مقدماتهما ولكل اربع مقدمات
اما مقدمات الخوف فالاولى ذكر الذنوب الكثيرة التي سبقت وكثرة الخصوم
الذين مضوا وانت في المظالم مرتهن لم يتبين لك الخلاص بعد والثانية
ذكر شدة عقوبة الله التي لا طاقة لك بها والثالثة ذكر ضعف نفسك
عن احتمالها والرابعة ذكر قدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء
واما مقدمات الرجا فالاولى ذكر سابق فضل الله عليك من غير قدام
وشفيع الثانية ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته حسب
فضله وكرمه دون استحقاقك اياه بالفعل اذ لو كان على حسب
الفعل لكان اصغر شي واقل امر الثالثة ذكر كثرة النعم لله تعالى عليك
في امر دينك ودنياك في الحال من انواع الامداد والالطاف من غير استحقاق
وسؤال الرابعة ذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه وانه الرحمن
الرحيم الغني الكريم الرؤوف بعباده المؤمنين فاذا واظبت على هذين
النوعين

النوعين من الاذكار افضى بك الى استشعار الخوف والرجا بكل حال والله
معطي التوفيق بفضله **هداية** النية شرط في العبادات كلها فلا يصح شي
منها بدونها قال النبي صلعم انما الاعمال بالنيات وهي فرض في الفرايض ونفل
في النوافل وافضلها ما يكون خالصة لله تعالى لا يشوبها غرض اخر
وبعدها ما يكون لطلب الجنة او الخلاص من النار قال الصادق عم
العباد ثلثة قوم عبدوا الله خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم
عبدوا الله طمعا فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حبا له
فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة اما اذا نوى الريا فقد
احبط عمله وصارت طاعته معصية وكما ان الطاعة تصير معصية بالنية
فكذلك المباحات تصير طاعات بالنيات فانه ما من مباح الا و
يحتمل نية او نيات يصير بها من محاسن القربات وينال بها اعظم الدرجات
ويحتمل نية او نيات يصير بها من اعظم المعاصي كما جاء في الحديث
من تطيب لله جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب
لغير الله جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة وذلك لان من

تطيب مثلا يوم الجمعة او غيره من الاوقات فيمكن ان يقصد به اظهار
التفاخر بكثرة المال ليحسده الاقران ويقصد به رياء الخلق ليقوم له الجاه
في قلوبهم ويذكر بطيب الرائحة او يتودد في قلوب النساء الاجنبيات
اذا كان مستهيأ للنظر اليهن او لامور اخر لا تحصى وكل هذا
يجعل التطيب معصية فبذلك يكون انتن من الجيفة يوم القيمة
ويمكن ان يقصد به اتباع سنة النبي صلعم يوم الجمعة وان ينوي
تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله زائر الله
الا طيب الرائحة وان يقصد به ترويح جيرانه ليستريحوا في المسجد
عند مجاورته بروائحه وان يقصد به دفع الروائح الكريهة عن
نفسه التي تودي الى ايذاء مخالطيه وان يقصد به حسم باب
الغيبة على المغتابين اذا اغتابوه بالروائح الكريهة فيعصون الله
عز وجل بسببه فمنه تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها
فهو شريك في تلك المعصية وان يقصد به معالجة دماغه لتزيد به
فطنته وذكاؤه ويسهل عليه درك مهمات دينه بالفكر فقد قيل من

طاب

طاب ريحه زاد عقله الى غير ذلك من النيات الحسنة وهذا كله طاعة
يوجر عليها وبذلك يكون اطيب ريحا من المسك ويمكن ان يقصد به التلذذ و
التنعم وهذا مباح ليس بمعصية ولا طاعة الا انه يسأل عنه ويحاسب عليه و
من اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الاخرة ولكن ينقص من
نعيم الاخرة له بقدره وناهيك خسرانا بان تستعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم
يبقى ولهذا قال بعض السلف اني لاستحب ان يكون لي في كل شيء نية
حتى في اكلي وشربي ونومي ودخولي الخلاء وكل ذلك مما يمكن ان يقصد به
وجه الله لان كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن
فهو معين على الدين فمن كان قصده من الاكل التقوي على العبادة و
من الوقاع تحصين دينه وتطييب قلب اهله والتوصل به الى ولد يعبد الله
فيكثر به امة محمد صلعم كان مطيعا باكله ونكاحه واغلب حظوظ النفس
الاكل والوقاع وقصد الخير بهما غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الاخرة و
المباحات كثيرة ولا يمكن احصاء النيات فيها فقس على ما ذكر غيره و
هذا معنى قول النبي صلعم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت

هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وقال صلعم ان الله لا ينظر
الى صوركم والى ابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلعم ان العبد
ليعمل اعمالا حسنة فتصعد بها الملائكة فى صحف مختمة فتلقى بين يدى الله
عز وجل فيقول القوا هذه الصحيفة فانه لم يرد بما فيها وجهى ثم ينادى
الملائكة اكتبوا له كذا وكذا فيقولون يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك
فيقول انه نواه وقال صلعم الناس اربعة رجل اتيه الله تعالى علما ومالا
يعمل بعلمه فى ماله فيقول رجل لو اتانى الله ما اتاه لعملت كما يعمل فهما
فى الاجر سواء ورجل اتيه الله مالا ولم يوته علما فهو يتخبط بجهله
فى ماله فيقول رجل لو اتانى الله مثل ما اتاه لعملت كما يعمل فهما فى الوزر
سواء الا ترى كيف شركه فى النية فى محاسن عمله ومساويه الى غير ذلك
من الاخبار فى هذا المعنى وهى كثيرة وليست النية هى قول الرجل فى
نفسه عند تدريسه مثلا او تجارته او اكله نويت ان ادرس
لله تعالى او اتجر او اكل ويظن ان ذلك نية هيهات فذلك حديث
النفس

النفس او حديث لسان او فكرة او انتقال من خاطر الى خاطر والنية بمعزل عن
جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس وتوجهها وميلها الى ما ظهر لها ان
فيه غرضها اما عاجلا او اجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه و
اكتسابه بمجرد الارادة بل ذلك كقول الشبعان نويت ان اشتهى الطعام
واميل اليه او قول الفارغ (الفارغ القلب) نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه
بقلبى وذلك محال بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشىء وميله
اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه وذلك مما قد يقدر عليه
وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث النفس الى الفعل اجابة للغرض الباعث
الموافق الملائم لها وما لم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بفعل
من الافعال فلا يتوجه نحوه وقصده وذلك مما لا يقدر على اعتقاده
فى كل حين واذا اعتقد فانما يتوجه القلب اذا كان فارغا غير مصروف
عنه بغرض شاغل اقوى من ذلك لا يمكن فى كل وقت والدواعى
والصوارف لها اسباب كثيرة وانما يعينك على نية الخيرات تقوية
الايمان بالشرع وتعظيم الثواب وتقليب امر الدين على القلب والاهتمام

به والله الموفق المعين هدايتنا الاخلاص اخلاصان اخلاص العمل واخلاص
طلب الاخرة فاما اخلاص العمل فهو ارادة التقرب الى الله تعالى وتعظيم
امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده النفاق
وهو التقرب الى من دون الله وهو محبط مخرج له من كونه قربة
مستحقا عليه الثواب واما الاخلاص فى طلب الاخرة فهو ارادة نفع
الاخرة بعمل الخير قال الحواريون لعيسى عليه السلام ما الخالص من الاعمال
قال الذى تعمل لله لا تحب ان تمدحك عليه احد وهذا تعرض لترك
الدنيا وانما خصه بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوشة للاخلاص
وسئل نبينا ص عن الاخلاص فقال تقول ربى الله ثم تستقيم كما امرت اى
ان لا تعبد هواك ونفسك ولا تعبد الا ربك فتستقيم فى عبادته
كما امرت وهذا اشارة الى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وهو
الاخلاص حقا وضده الرياء وهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة وهو مخرج
العمل عن القبول والاجر قال امير المؤمنين ع لا تهتموا لقلة العمل
واهتموا للقبول فان النبى ص قال لمعاذ بن جبل اخلص العمل يجزك

العمل م

بكثرة م

يجزيك

منه

منه القليل وقال ص ما من عبد يخلص العمل لله تعالى اربعين يوما الا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واعلم ان العمل الذى لم ترد
به الا الرياء فهو عليك قطعا وهو سبب المقت والعقاب والذى
لم ترد به الا الله فهو لك قطعا واما المشوب بشوب من الرياء او حظ
من حظوظ النفس فقد اختلف العلماء فى كونه لك او عليك او لا لك
ولا عليك وقال بعض محققيهم ان كان الباعث الدينى مساويا
للباعث النفسى تقاوما وتساقطا وصار العمل لا لك ولا عليك
وان كان الرياء اغلب واقوى فهو عليك نعم العقاب الذى فيه
اخف من عقاب العمل المجرد للرياء وان كان قصد التقرب اغلب
فلك ثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث الدينى وهذا لقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا ينبغى
ان يضيع قصد الخير ولنقتصر على هذا القدر من بيان الفرائض
وان شئت زيادة على هذا او بيانا للنوافل ومحاسن الاخلاق
فارجع الى كتابنا المسمى بمحجة البيضاء فى تهذيب الاحياء والله الموفق

وهو رضوان الله والثواب م

باب معاصی القلب هدایة معاصی القلب هی صفاته المذمومة واخلاقه
الردیه وهی فی مقابلة الصفات الحمیدة والاخلاق الحسنة التی هی طاعة
القلب وقد علمتها نفس هذه علی تلک فرضها ونفلها فان الاشیاء
تعرف باضدادها فضد التوبة الاصرار وضد الشکر الکفران وضد
الصبر الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوکل حب الدنیا وضد التفویض
الطمع وضد الرضی السخط وضد التسلیم الحسد ذا الاعتراض وضد التنبیه
السهو والغفلة وضد الاخلاص النفاق والریا وتعلم العلوم المحرمة
کالکهانة والنجوم هو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدینیة الواجبة
وکذلک العلوم المستحبة قبل الواجبة بل الواجبة الکفائیة قبل العینیة
فانه ایضا غیر جایز الان بقصد الاستعانة ببعض العلوم علی بعض
فتنبه لهذا ولا تکن من الغافلین وضد الحکمة التی هی التوسط فی القوة
العقلیة طرفاه المذمومان الجربزة والبله ویندرج تحتها الدهاء
والغمارة والحمق والجنون وضد العفة الشرة والخمود ویندرج تحتها
الوقاحة والخبث والتبذیر والتقتیر والریا والهتکة والکزازة والتجامر به

والعبث والتحاشی والنکاسة والملق والحسد والشماتة وضد الشجاعة
هو التهور والجبن ویندرج تحتها البذخ والبذاذة والجسارة والنکول
والتفنج وصغر النفس والهلع والاستشاط والتکبر والتجاسر و
العجب والمهانة فما یمیل من المذکورات الی جانب الزیادة فهو تحت الجربزة
والشرة والتهور وما یمیل الی جانب النقصان فهو تحت البله او الخمود
او الجبن وتفصیل ذلک وبیانها تطلب من کتب الاخلاق والفضیلة
الحاصلة من التجنب عن هذه الرذایل والتحلی بالفضایل الثلثة تسمی
بالعدالة رزقنا الله الاتصاف بها وسایر المومنین ولنورد ما افاده
بعض العلما فی مهلکات هذه المعاصی التی هی امهات الجملة من
الخبایث سواها وهی الحسد والریا والعجب **هدایة** قال رحمه الله
لا تظنن انه یسلم لک نیة صالحة فی تعلم العلم وفی قلبک شیء من الحسد
والریا والعجب وقد قال النبی صلعم ثلث مهلکات شح مطاع وهوی متبع
واعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو منشعب من الشح فان البخیل
هو الذی یبخل بما فی یدیه علی غیره فالذی یبخل بنعمة الله وهی فی خزاین

ای فی القوة العقلیة الشهوة

الشحیح البخیل

قدرة الله لا في خزاينه على عباد الله فيحسد اعظم والحسود هو الذي يشق عليه انعام
الله تعالى من خزاين قدرته على عبد من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس
او حظ من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها عنه وان لم تحصل له وهذا منتهى
الخبث ولذلك قال م الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والحسود
وهو المعذب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب دائم فان الدنيا لا تخلو
قط عن خلق كثير من اقرانه ومعارفه ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه
فلا يزال في عذاب دايم في الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة اشد واكبر
بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب لساير المومنين ما يحب
لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون
كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى
منه عضوا اشتكى ساير البدن فان كنت لا تصادف هذا من قلبك
فاشتغالك بنوادر الفروع بطلب التخلص من الهلاك اهم من اشتغالك
بنوادر الفروع وعلم الخصومات واما الريا فهو الشرك الخفي وهو احد
الشركين وذلك طلب المنزل في قلوب الخلق لتنال بذلك الجاه والحشمة

وحب

وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه هلاك اكثر الناس ولو انصفوا
لعلموا ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات فضلا عن اعمال العادات
ليس يحملهم عليها الا مراياة الناس وهي محبطات للاعمال حتى ورد في الاخبار
ان الشهيد يومر به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت في سبيلك
فيقال اردت ان يقال شجاع فقد قيل وذلك اجرك وكذلك يقال للعالم والحاج
والقاري واما العجب والكبر والفخر فهو الداء العضال وهو نظر العبد الى
نفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته على
اللسان ان يقول انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع والتقدم وطلب التصدر و
في المحاورة الاستنكاف من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان
وعظ انف وان وعظ عنف وكل من راى نفسه خيرا من احد من
خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله في الدار
الاخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة فاعتقادك في نفسك
انك خير من غيرك جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير

منك وان الفضل له على نفسك فان رايت صغيرًا قلت هذا لم يعص الله وانا
عصيته فلا شك انه خير منى وان رايت كبيرًا قلت هذا عبد الله
قبلى وان كان عالما قلت هذا اعطى ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم
ما جهلت فكيف اكون مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصى الله بجهل
وانا عصيت الله بعلم فحجة الله علىّ اوكد وما ادرى بم يختم له وان رايت
كافرًا قلت لا ادرى عسى ان يسلم ويختم له بخير العمل وينسل باسلامه
من ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين واما انا فعسى ان يضلنى الله
فاكفر ويختم لى بشر العمل فيكون هو غدًا من المقربين وانا من المبعدين
ولا يخرج الكبر عن قلبك الا بان تعرف بان الكبير من هو كبير عند الله
وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة
عن ان تتكبر مع الشك فيها على عباد الله ويقينك وايمانك فى الحال
لا ينافض تجويزك التغير فى الاستقبال فان الله مقلب القلوب يهدى
من يشاء ويضل من يشاء والاخبار فى الحسد والكبر والريا كثيرة ويكفيك
فيها حديث واحد جامع فاسمع روى ابن المبارك باسناده عن رجل

انه

النسل كشيدن

انه قال لمعاذ يا معاذ حدثنى حديثا سمعته من رسول الله ص قال فبكى
معاذ حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبى ص يقول لى يا معاذ
انى محدثك بحديث ان انت تحفظه تنفعك وان انت ضيعته ولم تحفظ
انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك
قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا
عليها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى ان امسى له نور
كنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول
الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرنى
ربى ان لا ادع من اغتاب الناس يجاوزنى الى غيرى قال ثم تاتى الحفظة
بعمل صالح من اعمال العبد وتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية
ويقول له الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرنى ربى ان لا ادع عمله يجاوزنى
الى غيرى انه كان يفتخر على الناس فى مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلوة وقد اعجب الحفظة فتجاوزون

مطلب از نالهٔ نه ایست علم یار دول   عرض همیت که از ده دهر دار نبوی

به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال ويصعد الحفظة
بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري وله دوي من تسبيح وصلوة
وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه اذا عمل عملا ادخل العجب
فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز الى السماء الخامسة
كانها العروس المزفوف الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد
انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من
العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج
وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك
الموكل

الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا
قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا ملك الرحمة
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وقال وتصعد الحفظة
بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلوة ونفقة واجتهاد
وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه ثلث الاف
ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا على قلبه اني احجب عن ربي
كل عمل لم يرد به وجه ربي انه انما اراد بعمله غير الله انه اراد به رفعة عند
الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل
المرائي قال وتصعد الملائكة بعمل العبد من زكوة وزكوة وحج وعمرة
وخلق حسن وصمت وذكر لله وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا
الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه يشهدون له بالعمل الصالح
المخلص لله فيقول الله تبارك وتعالى لهم انتم الحفظة على عمل عبدي وانا

الرقيب على قلبك انه لم يرد في هذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول
الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا ويقول السموات السبع ومن فيهن
قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله وانا معاذ قال اقتد بي وان
كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة
القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم
ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تكبر في مجلسك لكي
يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك اخر ولا تتعظم
على الناس ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيمة في النار قال الله
تعالى والناشطات نشطا تدري ما هي يا معاذ قلت ما هي بابي انت وامي
يا رسول الله قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي انت وامي
يا رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير
على من يسره الله عليه قال فما رايت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ
لهذا الحديث واعلم ان هذه الخصال الثلث من امهات خبائث القلب
ولها مغرس واحد حب الدنيا ولذلك قال النبي صلعم حب الدنيا راس كل
خطيئة

النشط پاره کردن

درین اشارت است ... کلها من امهات الخبائث

خطيئة ومع هذا فالدنيا مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين
على الآخرة فالدنيا مزرعته ومن اراد الدنيا للتنعم بها فالدنيا مهلكته
ولنقتصر على هذا القدر في معاملتك مع الله باداء اوامره واجتناب
نواهيه ونشير الآن عليك بجمل من الآداب لتواخذ بها نفسك في
مخالطتك مع عباد الله وصحبتك معهم في الدنيا على ما استفدناه من
بعض العلماء **باب آداب الصحبة والمعاشرة مع الخلق** اعلم ان صاحبك
الذي لا يفارقك في حضرك وسفرك ونومك ويقظتك بل في حيوتك و
موتك هو ربك ومولاك وسيدك وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك
اذ قال انا جليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك حزنا على تقصيرك في دينك
فهو ملازمك وصاحبك اذ قال انا عند المنكسرة قلوبهم فلو عرفته
حق المعرفة لاتخذته صاحبا وتركت الناس جانبا فان لم تقدر على
ذلك في جميع اوقاتك فاياك ان تخلي ليلك ونهارك عن وقت تخلو
فيه بمولاك وتتلذذ معه بمناجاته وعند ذلك فعليك ان تتعلم
ادب الصحبة مع الله عز وجل وادبها اطراق الطرف وجمع الهم ودوام

الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض
على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الحق واليأس من الخلق
والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحيا والسكون عن حيل الكسب
ثقة بالضمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن الاختيار وهذا كله
ينبغي ان يكون شعارك في جميع ليلك ونهارك فانه ادب الصحبة مع
صاحب لا يفارقك والخلق يفارقونك في بعض اوقاتك هداية فان
كنت عالما فادب العالم سبعة الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس بالهيبة
على سمت الوقار مع اطراق الراس وترك التكبر على جميع العباد الا على
الظلمة زجرا لهم عن الظلم وايثار التواضع في المحافل والمجالس وترك
الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتأني بالمتعجرف واصلاح البليد
بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك الانفة من قول لا ادري و
صرف الهمة الى السائل وتفهم سؤاله وقبول الحجة والانقياد الى الحق بالرجوع
اليه عند الهفوة ومنع المتعلم من كل علم يضره وزجره عن ان يريد بالعلم
النافع غير وجه الله وصد المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل
الفراغ

تجرف بی باکی نمودن شتر از غایت حسن و تیز رفتاری کتر

انف بفتح النون ننگ و عار داشتن و سابق شدن کتر

هف بفتح ها و سکون فا در شت شدن کنز

الفراغ من فرض العين وفرضُ عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى و مواظبته
ونفسه اولا بالتقوى ليقتدي المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله قال مولانا
زين العابدين ع واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله تع انما جعلك قيما لهم فيما اتاك
من العلم وفتح لك من خزائنه الحكمة فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق
بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او
خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك العلم وبهاءه
ويسقط من القلوب محلك هداية وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم
ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقل بين يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله
استاده ولا يسأل ما لم يستأذن اولا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان
خلاف ما قلت ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى انه اعلم بالصواب من استاده
ولا يسأل جليسه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس متادبا مطرقا كانه
في الصلوة ولا يكثر عليه عند ملاله واذا قام قام له ولم يتبعه بكلامه
وسؤاله ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ الى منزله ولا يسيء الظن به في افعال
ظاهرها منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند ذلك قول موسى ع

امر اشکفت وشنیع بردل گران در تعور

للحفظ اخرقها التعرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ويكون محيطا باكا ودائما
الی منکران
على الظاهر هداية فان كان لك والدان فادب الولد مع الوالدين
ان يستمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما ولا يمشي امامهما ولا يرفع
صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض
لهما الجناح ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا
ولا يقطب وجهه في وجههما ولا يسافر الا باذنهما قال سيد العابدين وحق ابيك
امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا
يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش
وتسقيك وتعرى وتكسى وتظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك
الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه و
اما حق ابيك فان تعلم انه اصلك ولولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك ما
يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على
قدر ذلك ولا قوة الا بالله هداية اعلم ان الناس بعد هؤلاء في
ثلثه اما اصدقاء واما معارف واما مجاهيل فان بليت بالعوام المجهولين
فادب

الشزر بگوشه چشم نگریستن

قطب پیشانی فراهم کشیدن وامخوبین وبریان گشتن

فادب مخالطته العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم و
التغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز عن كثرة لقائهم والحاجة
اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم و
اما الاخوة والاصدقاء فعليك في حقهم وظيفتان احديهما ان تطلب اولا
شروط الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا
طلبت رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبا في امر دينك ودنياك
فراع فيه خمس خصال الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحمق فان صحبته
في آخر الامر الى الوحشة والقطيعة ترجع فاحسن احواله ان يضرك
وهو يريد ان ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق الاحمق
قال امير المؤمنين ع ولا تصحب اخا الجاهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حكيما حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو
ماشاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب
الهلاک
دليل حين يلقاه الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه و
المنکر

الذى لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمع ذلك علقمة العطاردى فى وصية
لابنه حين حضرته الوفاة فقال اذا اردت صحبة الانسان فاصحب من اذا
خدمته صانك وان صحبته زانك وان قعدت بك مؤنة فانك اصحب
من اذا مددت يدك بخير مدها وان راى منك حسنة عدها وان
راى منك سيئة سدها اصحب من اذا قلت صدق قولك واذا حاولت
امرا امرك وان تنازعتما اثرك وقال امير المؤمنين ع ان اخاك
الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب زمان
صدعك شتت فيه شمله ليجمعك الثالثة الصلاح فلا تصحب فاسقا
مصرا على معصية كبيرة لان من يخاف الله لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف
الله لا يؤمن غايلته بل يتغير بتغير الاغراض قال الله تعالى لنبيه ص ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه فاحذر صحبة الفاسق و
فان مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية
ويهون عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لالفهم
لها ولو راوا خاتما من ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه لاشتد

الكاذم

ريب خرد جوان تكبر

صبح نكالش و برهان و انكار
كفتن سخن و انكار كردن چيزى
كسر

الكارهم لذلك والغيبة اشد من ذلك الرابعة ان لا يكون حريصا على
الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه و
الاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدرى فمجالسة الحريص
يزيد فى حرصك ومجالسة الزاهدين يزيد فى الزهد الخامسة الصدق
ولا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك
البعيد ويبعد منك القريب هداية ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال
فى سكان المدارس والمساجد وعليك باحد الامرين اما العزلة والانفراد
ففيه سلامتك واما ان يكون مخالطتك مع شركائك بقدر خصالهم
بان تعلم ان الاخوة ثلثة اخ لاخرتك فلا تراع فيه الا الدين واخ لدنياك
فلا تراع فيه الا الخلق واخ تستأنس به فلا تراع فيه الا السلامة من شره
وخبثه والناس ثلثة احدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر
مثله مثل الدواء يحتاج اليه فى وقت دون وقت والثالث
مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط لكن العبد قد يبتلى به وهو الذى
لا انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفى مشاهدته فائدة عظيمة
ان وفقت لها وذلك ان تشاهد من خبائث احواله ما تستقبحه فتجتنبه

من وعظ غيره والمؤمن مرآة المؤمن وقيل لعيسى ع من ادبك فقال ما ادبني
احد رايت جهل الجاهل فجانبته ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنب
الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادابهم واستغنوا عن المؤدب هدايه
الوظيفة الثانية مراعات حقوق الصحبة فمهما انعقدت الشركة
بينك وبين شريكك الصحبة فعليك حقوق توجبها عقد الصحبة وفي
القيام بها اداب وقد قال النبي صلعم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل
احديهما الاخرى ودخل صلعم اجمة واجتنى منها سواكين احدهما معوج
والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك
لنفسه المعوج فقال يا رسول الله انك احق بالمستقيم مني فقال صلعم ما من صاحب
يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيها حق
الله او اضاعه وقال صلعم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله
ارفقهما بصاحبه هدايه فادب الصحبة الايثار بالمال فان لم يكن فبذل
الفضل من المال عند الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة
من غير احواج الى الالتماس وكتمان السر وستر العيوب والسكوت عن تبليغ
ما

ما بلغه من مذمة الناس عليه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وحسن
الاصغاء عند الحديث وترك المماراة فيه وان يدعوه باحب اسمائه اليه وان
يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه في حقه وان يذب عنه في
غيبة اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه وان ينصحه باللطف والتعريض اذا
احتاج الى ذلك وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يدعو
له في صلوته في حيوته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته
وان يوثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته فيروح سره من مهماته
وان يظهر الفرح بجميع ما يتاح له من مسارة والحزن بما ينال له من مكاره
وان يضمر مثل ما يظهر فيكون صادقا في وده سرا وعلنا وان يبداه بالسلام
عند اقباله وان يوسع له في المجالس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه
عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه ويترك المداخلة
في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه
ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهو عليه في الدنيا والاخرة وبال فهذا
في حق العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء المواخين هدايه اما القسم الثالث

وهم المعارف فاحذر منهم لا ترى الشر الا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما
المجهول فلا يتعرض لك وانما الشر كله من المعارف الذين يظهرون الصداقة
بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا بليت بهم في مدرسة جامعة
او مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم احدا فانك لا تدري
لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك لان
الدنيا صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت
من عين الله واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا
صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فلا تطيق
على مكافاتهم وتذهب دينك فيهم وتطول عنادك معهم ولا تسكن اليهم في
اكرامهم اياك وثناءهم عليك في وجهك واظهارهم المودة لك فانك
ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا فلا تطمع ان يكونوا لك
في العلن والسر واحدا ولا تتعجب ان ثلبوك في الغيبة ولا تغضب منه فانك ان
انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك بل في
استادك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافههم به واقطع طمعك
عن الهم

ثلب نقص کردن و عیب کردن

غضب بضاد معجمه برنجیدن و دشنام دادن

عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خائب في المال وهو ذليل
لا محالة في الحال فاذا سألت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى و
ان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير
ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا
تعظن احدا منهم ما لم تتوسم اولا مخايل القبول فيه والا لم يسمع منك
وصار خصما عليك واذا اخطؤوا في مسئلة وكانوا يانفون من التعلم من كل
احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك عدوا الا
اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بلطف من غير
عنف واذا رايت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك اليهم وان
رايت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل واستعذ بالله من شرهم ولا تعاتبهم
ولا تقل لهم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان
ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني عليها واعلم
ان الله لا يسلطهم عليك الا لذنب سبق منك فاستغفر الله من ذنبك
واعلم ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم سميعا لحقهم اصم عن باطلهم

نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم واحذر مخالطة سفقهة الزمان لاسيما
المستعلنين بالخلاف والجدال منهم فانهم يترصون بك لحدهم ريب المنون
ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون ورآوك بالعيون ويحصون عليك
عثراتك فى عشرتهم حتى يهجوك بها فى غضبهم ومناظرتهم لا يقيلون لك عثرة
ولا يغفرون زلة ولا يسترون عورة يحاسبون على النقير والقطمير ويحسدون
على القليل والكثير ويحرصون عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان
ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم
ذئاب هذا ما قطعت به المشاهدة فى اكثرهم الا من عصمه الله فصحبتهم خسران
ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يظاهرك
بالعداوة احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق
وكان ابصر بالمضرة ولذلك قيل شعر عدوك من صديقك مستفاد
فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام
او الشراب وكن كما قال هلال بن العلا الرقى لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسى من هم العداوات انى احيى عدوى عند رؤيته لادفع الشر عنى
بالتحيات واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملاء قلبى مسرات
ولست اعرف اسلم منى لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات الناس
داء ودآء الناس تركهم وفى الجفاء لهم قطع الاخوات فخالق الناس
واصبر بانتيابهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات وكن ايضا كما قال بعض الحكماء
الق صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر
فى غير كبر وتواضع فى غير مذلة وكن فى جميع امورك فى اوسطها فكلا طرفى
قصد الامور ذميم ولا تنظر فى عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على
الجماعات واذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث
بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك فى انفك وكثرة بصاقك
وتنخمك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التمطى والتثاؤب فى وجوه الناس
وفى الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا واصغ
الى الكلام الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب مفرط ولا تسأل اعادته واسكت
عن المضاحك والحكايات ولا تحدث من اعجابك بولدك وشعرك وكلامك
وتصنيفك وساير ما يخصك ولا تصنع ما تصنع المرأة فى التزين ولا تبذل

تبذل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف فى الدهن ولا تلح فى الحاجات ولا
تشجع احدا على الظلم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار
مالك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ قط
رضاهم واخفهم فى غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل امتك
ولا عبدك فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك
وعجلتك وتفكر فى حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الالتفات
الى من ورائك ولا تجث على ركبتيك واذا هدأ غضبك فتكلم وان قربك
سلطان فكن منه على مثل حد السنان واياك وصديق العافية فانه اعدى
الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك فهذا القدر يا فتى يكفيك فى
الابتداء فجرب بها نفسك فانها ثلثة اقسام قسم فى اداء الطاعات وقسم
فى ترك المعاصى وقسم فى مخالطة الناس وهى جامعة لجمل معاملة العبد مع الخالق
والخلق فان رايتها مناسبة لنفسك ورايت قلبك مائلا اليها راغبا
فى العمل بها فاعلم انك عبد نور الله بالايمان قلبك وشرح به صدرك
وتحقق ان لهذه البداية نهاية ووراءها اسرار واغوار وعلوم و
مكا

مكاشفات فاشتغل بتحصيلها وان رايت نفسك تستثقل العمل بهذه الوظائف
وتنكر هذا الفن من العلم وتقول لك نفسك انى ينفعك هذا العلم فى محافل
العلماء ومتى يقدمك هذا على الاقران والنظراء وكيف يرفع منصبك
فى مجالس الامراء والوزراء ليوصلك الى الصلة والادرار ولاية
الاوقاف والقضا فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك منقلبك
ومثويك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما تظن انه يوصلك الى
بغيتك ثم اعلم انه قط لا يصفو لك الملك فى محلتك فضلا عن قريتك
او بلدتك ثم يفوتك به الملك المقيم والنعيم الدايم فى جوار رب العالمين
هذا ملخص ما افاده بعض العلما فى هذا المقام والسلام على من اتبع
الهدى خاتمه قال بعض العلما اعلم ايها الحريص على اقتناص العلم
المظهر من نفسه صدق الرغبه وفرط التعطش انك ان كنت تقصد
بطلب العلم المنافسه والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة
وجوه الناس وجمع حطام الدنيا فانت ساع فى هدم دينك واهلاك
نفسك وبيع اخرتك بدنياك وصفقتك خاسرة وتجارتك بايرة

اقتناص کسب کردن و شکار کردن
المنافسه ... معارضه کردن
حطام خورد و شکسته شده و ریزه

ومعلمك معين لك على عصيان الله وشريك لك في خسرانك وهو كبايع
سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو بشطر كلمة
كان شريكا فيها وان كان نيتك وقصدك نيتك وجه الله
تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان
الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر
تستغفر لك اذا سعيت واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلثة
احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد به الا
وجه الله تعالى والدار الآخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه
ليستعين به على حياته العاجلة وينال من العز والمال والجاه وهو عالم
بذلك مستشعر في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين
ومن الحمقا المغرورين فان عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه
سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشية فان وفق للتوبة
قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل وتدارك ما فرط من الخلل
لحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ورجل
ثالث

استحواذ غالب شدن و دست یافتن بر چیز گفتن

ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى التكاثر
بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل
مدخل رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في نفسه
انه عند الله بمكان لاتسامه بسمت العلماء وترسمه برسومهم في
الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين
ومن الحمقاء المغرورين اذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه
انه من المحسنين وهو غافل عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير
الدجال اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو قال علماء السوء
وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف
الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها باعماله و
احواله ولسان الحال انطق من لسان المقال وطباع الناس
الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما
افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا
تستجري الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد
الجرأة

فقد سبّبا الجرأة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهله مع ذلك غرّته
وترجّيه وتدعوه الى ان يمنّ على الله بعلمه ويخيل انه خير من كثير عباده
فكن ايها الطالب من الفريق الاول واحذر ان تكون من
الفريق الثاني فكم مسوّف عاجله الاجل قبل التوبة
[illegible]
فخسر واياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث
فتهلك هلاكا لا يرجى فلاحك ولا يستقل
صلاحك انتهى كلامه اعلى الله مقامه — معصومیه علیهم السلام
هذا اثرنا ومنهاج النجاة على يد
الفقير الحقير الى الله الغني
محمد كاظم محمد باقر دماوندي
غفر الله له ولوالديه
في مدرسة الفيضيه
المتبركه حضرت
بتاريخ يوم جمعه
سادس شهر شوال
سنه سبع
سبعين والالف
۱۰۷۷

غرض رحمت یزدان کسی یاد که کاتب را بالحمدی کند یاد
۱۰۵۵